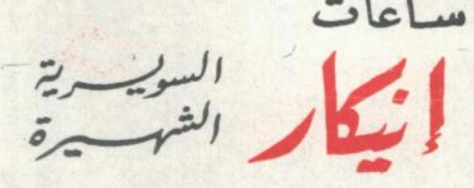
وقفة تأمل
في مسيرة الحركة ومصير



الثلاثاء ٢٧ رمضان ١٣٩٦ - ٢١ سبتمبر ١٩٧٦
العدد ٣١٨ السنة السابعة . الثمن ١٠٠ فلس

في دوامة التسويات اللبنانية
تحقيق المطالب الاسلامية العادلة
شرط لا يجوز تخطيه











للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات

قبس من نور

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ (رواه مسلم)

المجتمع

اسلامية اسبوعية

•

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

•

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

•

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق



الامة الراشدة لا تدع الاحداث تمر دون أن تقف وقفة تأمل واعتبار تجري اثناءها حسابا دقيقا لكل الاحتمالات والظروف ثم تنظر في نتيجة الحساب : هل هى ربح أم خسارة ؟

فاذا وجدت خيرا فلتحمد الله . واذا وجدت غير ذلك دعاها الواجب الى اعادة حساباتها وارجاع البصر في خطواتها — ابتغاء الاتجاه الى الافضل — مهما أدى ذلك الى تغيير جديد يعقب — بالتعديل والتقويم — التغيير الذي حدث .

ولقد كانت الكويت تسير في طريق الحريات العامة . ثم جاءت الخطوات والاحداث الاخيرة فغيرت اتجاه السير مما ادى الى وقفة تأمل في مسيرة الحرية ومصيرها في بلدنا هذا .

وننطلق في هذه الوقفة من منطلقات لا اختلاف عليها .

١ — ان الاسلام يلزم المسلمين بالاعتبار بكل حدث يمس حياتهم وشؤونهم .

٢ — وان العصمة لا تكون الا للانبياء والرسل . فما دمنا في دائرة الاجتهاد البشري تعين وضع كل الخطوات في هذا الاطار .

٣ — وان واجب النصح العام نافذ المفعول في كل وقت . فنحن ملزمون — دينا — باداء هذا النصح وناثم ان لم نفعل ذلك.

ففي مثل هذه الظروف — بالذات يكون الخير كله في الاصغاء الى كلمة النصح . ذلك ان الذين لا يخلصون النصح للمسؤولين هم الذين يلحقون الضرر بالكويت مستقبلا ومصيرا .

ونحسب أن الكويت غير محتاج — في هذا الوقت على وجه الخصوص — الى الذين لا يجيدون النصح ولا يخلصون فيه . لان كتمان الحق غش للمسؤولين ، وهذا مستوى بربأ بكل مسلم وكل وطنى مخلص ان ينزل اليه .

٤ — ومن الديمقراطية السليمة التي اكد صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حرصهما عليها : مساهمة عقلاء الامة في صياغة حاضر البلد ومستقبله .

— الاشتراكات

١٥ دينار الوزارات والمؤسسات ٦ دنانير للافراد — الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

ثمن النسخة

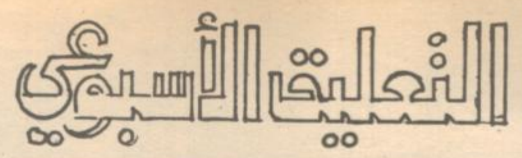
قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ فلسا ● دولة الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية : ريال ونصف ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الاردن : ١٢٠ فلسا ● مصر : ١٠٠ مليم ● لبنان : ليرة لبنانية

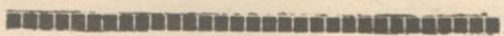
وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع / السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر — مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية — مكتبات — خالد بن الوليد — خورفكان — مخزن الجروان للرياضة مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر . الاردن — عمان — جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر — شركة توزيع الاخبار / لبنان — مكتبة الرسالة .






التعليق الأسبوعي



الظلم لا يؤدي الى خير ابدا

فالاوضاع الظالمة تنتج — بالضرورة — المشكلات والقلاقل والكوارث .

من اجل ذلك حرم الله الظلم وجعله على عباده محرما .

ووفقا لهذا القانون العام . وتحقيقا لمعنى الاخاء الاسلامي ينبغي ان يرفع المسلمون اصواتهم بقوة ووضوح مطالبين بتحقيق المطالب الاسلامية العادلة التي ينادي بها ويعمل لها مسلمو لبنان .

ذلك ان التجاهل الطويل لهذه المطالب عقد الاوضاع في لبنان تعقيدا مخيفا . وكون عوامل التوتر والتربص والانفجار .

وبالتاكيد .. سوف يؤدي استمرار تجاهل هذه المطالب الى كوارث جديدة في المستقبل .

ان الترضيات العاطفية او تبريد المشاعر بوعود حالمة اساليب هشة لا تصلح اساسا لحل حقيقي وفعال .

ولا يكفي ان يرفع المسلمون اصواتهم لتحقيق هذا الامر .بل عليهم ان يقوموا بادوار اكثر ايجابية في دعم مطالب مسلمي لبنان . من هذه الادوار :

● ربط نعمة يرلبنان — اذا قدر للحرب ان تقف — بتحقيق مطالب المسلمين هنا ك.

ان المال — والعرب يملكون منه الكثير — وزنه الحاسم في التاثير على البشر .

ومن الرشد ان يستخدم هذا المال في دعم مثل هذه القضايا العادلة .

● استخدام الثقل السياسي — اثناء المفاوضات في دعم مطالب المسلمين .

● نصب شعار العدالة خلال التسويات الجارية فتحقيق المطالب الاسلامية لا ينتقص من حق احد ولا يجور على جهة ما .

ونصب شعار العدالة . مظهر شكلي مقبول — انسانيا — ولكن ينبغي ان يكون الشعار ترجمة لعدالة حقيقية .

اما المطالب الاسلامية فهي :

□ ان يكون للمسلمين من الحقوق ما يتناسب مع ثقلهم السكاني .

□ يتبع ذلك — بالطبع — صيغة جديدة لتوزيع المناصب العليا والوظائف الكبيرة .

١ — في رئاسة الجمهورية

٢ — في مقاعد البرلمان

٣ — في الجيش .

وفي مجالات اخرى تنبثق من هذه الاعتبارات

وينبغي أن تكون الذاكرة قوية حتى لا تنسى الاهداف الاساسية .

فكثيرا ما يغفل الناس عن الغايات في دوامة الصراع اليومي او بسبب طول هذا الصراع .

لا شك أن هناك أسبابا متعددة للحرب اللبنانية .

وفي نفس الوقت نجزم ان من أهم هذه الاسباب رفض الصليبيين للمطالب الاسلامية ولقد اقترن هذا الرفض بحمل السلاح لاجهاض تلك المطالب .

وتجاوز أو تجاهل المطالب الاسلامية في التسويات الجارية خذلان للمسلمين واحباط لمطالبهم العادلة .

● ومن اسباب الحرب اصرار التحالف الماروني على ضرب الفلسطينيين .

والفلسطينيون — كما يعلم الجميع — شعب ينتمي الى العروبة والاسلام .

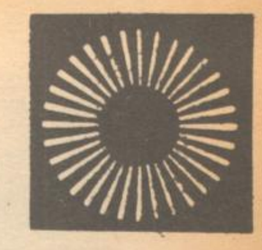
هذا الشعب شردته الصهيونية العالمية من وطنه وطردته من بيته .

فاذا عجز العرب عن تحرير فلسطين فهناك حد ادنى من الالتزام يجب الوفاء به وهو ان يجد هذا الشعب في العالم العربي اوطانا تؤويه وفرصا تهيأ له .

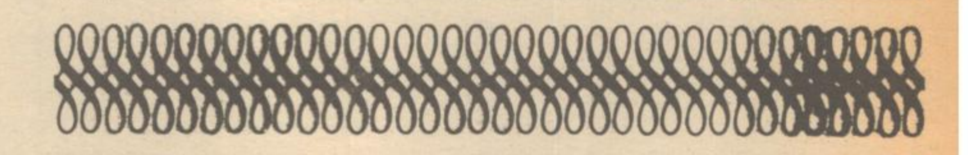
لا نعني الايواء الابدي المبنى على دفن القضية الفلسطينية الى الابد . وانما نعني الايواء الذي يعين الفلسطينيين على الاستعداد لتحرير ارضهم واسترداد وطنهم .

والايواء بهذا المعنى يشمل اعتبارات شتى من بينها : التمكين من جهاد العدو . فقد شرع الاسلام الجهاد وجعله ماضيا الى يوم القيامة .

ومن صنوف هذا الجهاد : الدفاع عن النفس والعرض والبيت . ومطلق الحقوق المشروعة .



بين امبراطورية اليمين .. وديكتاتورية اليسار



عندما صدرت اجراءات الحكومة الكويتية الاخيرة بشأن حل مجلس الامة واستقالة الحكومة وتعديل قانون المطبوعات ، أثارت هذه الاجراءات جهات عدة على المستوى الداخلي والخارجي وقد تبين للاوساط المحلية حقيقة ما حدث لما تعرفه هده عن طبيعه المجتمع الكويتي ولكن الصدى الاكبر والذي اثار حفائظ القوم هو الذي تجلى في موقف بعض دول المنطقة وما تم من تصريحات لحكوماتها .. كما تعمدت صحفها أن تثير أنواعا من الدس والقلاقل أو أن تغني وتزمر لما حدث فاضحه بموقفها حقيقة اوضاعها المتردية سواء أكانت يمينية او يسارية .

فقد أحدث تصريح أحد حكام اليمين بشأن ارتياحه عن الاجراءات الكويتية الاخيرة وتفاؤله الشديد بما يجري في الكويت . أحدث نوعا من الاستياء عند العقلاء . كما كان للمطاعن اليسارية وتحريضها الرخيص عبر صحافتها المؤممة ما يدعو لوقفة تأمل ازاء أوضاع تلك الحكومات فبلاد تعلن معارضتها لما تم وليس من هدف سوى مايضمره حكامها من قديم لبلدنا ... وما صرحوا به لا يزيد على كونه محاولة فاشلة لاحداث توتر وعدم استقرار لتعقبه خطوة أخرى يستفيدون منها فقد دابوا على هذا الاسلوب واعتادوه . واما البلد الاخر فبارك الخطوات المتخذة لانه يأمل ان تكون الكويت امتداد له فكما يحكم حكما بوليسيا حتى وضع نفسه شرطيا .. كما درجت التسمية . فهو يريد للكويت أن تحذو حذوه وتسير على دربه وبالتالي تنتهي قضية الحرية في الكويت .. وهذا الذي يهدف اليه هذا البلد لا يسعى اليه من ذات نفسه الا انه يمثل حلقة من حلقات الصراع التي تعتمدها أمريكا في المنطقة لتنفذ لها ما تشاء .

والكويت بلد حر مستقل .. عاش حياته ابيا .. لم يعجب بهؤلاء أو يفرح لهؤلاء .. ولكنه كان متميزا متحديا لكل ما يقال او يكتب كذبا او زورا ضده ومن هنا فان الديمقراطية كانت ظاهرة صحية في الكويت جلبت الاعداء والحساد يتربصون بالكويت لاسقاطها سواء أكانوا يسارا أو يمينا وحاولوا جهدهم بشتى الوسائل لازاحتها ليتمكنوا من الاضرار بالبلد عموما .. لا الشعب وحده ولا الحكومة وحدها .. ولكن لتضرب الحكومة بالشعب وليضرب الشعب بالحكومة .

نحن نرفض أن تكون الكويت كما تتمناه امبراطورية اليمين أو ديكتاتورية اليسار في شكل الحكم القائم فالديكتاتورية التي أجدبت حتى الارض ولم تؤد الى خير في فترة طالت لها في الحكم .. ولم تتحول بلادها الا الى مقبرة على يديه . فنحن نرفض هذا لاننا راينا ثمار التجربة المرة . وها هو ذلك البلد مكبل مقيد .. يقتل فيه من يتكلم عن الحرية ان بقى من يتذكرها ..

ونرفض شكل النظام الاخر لانه يقوم على الظلم والعسف وعلى توجيهات خبراء التعذيب من امريكا واسرائيل .

وقفة تأمل في مسيرة الحرية ومصيرها

وفيما يلي تتمثل مساهمتنا المتواضعة في تعميق مفهوم الحرية وتأصيله في وطننا .

□ اولا : في خطابه السياسي الذي وجهه للامة قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء : « فاذا صدقنا انفسنا الحساب امكننا ادراك المفهوم الحقيقي للديمقراطية التي ننشدها والتي تنبثق من اصالة هذا الشعب وهي الديمقراطية التي تهتدى بهدى القران وتدعو الى الايمان والعلم والعمل والتمسك بالدين الحنيف والاخلاق الحميدة »

والاحتكام الى الاسلام مقياس لا يزيغ ولا يضطرب .

فالشورى اصل رئيسي وثابت في نظام الحكم وادارة الشؤون المشتركة .

من ناحية النص :

● قال الله تعالى : « وشاورهم في الامر »

● وقال سبحانه : « وامرهم شورى بينهم »

● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر وعمر — رضى الله عنهما — : « لو اجتمعتما على راى ما خالفتكما »

● وقال ابو هريرة رضى الله عنه — : « ما رايت احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه »

من ناحية التطبيق :

على الرغم من الازمة الطاحنة التي مر بها المسلمون في احد — والغزوة كانت نتيجة ممارسة الشورى — وعلى الرغم من عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم . فقد أمره الله — جل شانه — بأن يشاور الامة في الامر .

وقوله سبحانه « وامرهم شورى بينهم » يصف حياة الامة الاسلامية بأن الشورى صبغة عامة وقاعدة تربوية فيها . مثل : التوكل والتطهر من الاثم والفواحش والاستجابة لامر الله واقام الصلاه والانفاق في سبيل الله . وهي الخصائص التي وردت في سياق اية الشورى .

وحياة الرسول — صلى الله عليه وسلم — وحياة الصحابة — رضوان الله عليهم — مليئة بالنماذج الشورية الراسخة والرفيعه .

كل ذلك يعني أن يكون للامة وزنها ودورها ومكانتها في ادارة شؤونها وصياغة حياتها .

□ ثانيا : مجلس الامة ما له وما عليه .

لا يستطيع احد ان يزعم ان مجلس الامة كان كاملا وا ن اعماله كلها كانت كما ينبغي . فممارسة الحريات تلزم ممارسيها بأساليب معنية في الحوار ومعالجة القضايا العامة ولقد كان يعوز المجلس شيء من هذه الاساليب .

بيد أن بعض التجاوزات — وهذا ما يحدث في كل برلمانات العالم — كان يمكن أن تعالج وتقوم بلوائح داخل المجلس تنظم الكلام والسلوك العام . وتحرم من يتجاوز اللائحة من فرص الكلام وغير ذلك . وهذا حل مناسب ويقع في نطاق الشورى .

□ **ثالثا : الصحافة ما لها وما عليها :**

ان وجود الصحافة الحرة من ابرز مقومات الحريات العامة .

ومن الحق أن نقول : ان الحرية ينبغي أن تقترن دوما بالمسؤولية .

فاذا حدث تجاوز صحفي عولج هذا التجاوز باجراء جزئي غير عام . والضوابط المسموح بها — في اطار اطلاق الحريات العامة — تستطيع معالجة كل تجاوز .

□ رابعا : لقد تحملت الحكومة اليوم مزيدا من المسؤوليات .

وينبثق عن هذه المسؤوليات تبعات شتى منها :

● اعادة الحياة الشورية بمعناها الحقيقي كما ورد في الخطاب السياسي لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

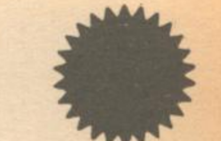
● توفير ضمانات دستورية وقضائية لاقامة التوازن المطلوب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية . والبت في النزاع بين السلطتين .

● توفير ضمانات تكفل اجراء انتخابات حرة تتيح اوسع فرص المشاركة الشورية للامة . فالاقتراع الحر هو الوسيله العصرية لتطبيق مبدا الشورى .

وبعد : فان للنظم الشورية متاعبها كما أن للنظم غير الشورية متاعبها بيد أن متاعب الحرية أقل الاف المرات من متاعب اللاحرية . وان النظم غير الشورية — من حولنا — تعاني من مشكلات عاصفة تهدد حاضرها ومستقبلها . وان سترت هذه المشكلات بقشرة استقرار ظاهري .

وهذ مكلمات قلناها بحسبانها تخدم قيم الاسلام وتهيىء للكويت استقرارا امتن وارسخ .

قلناها استجابة لامر الله تعالى : « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » .



ندوة جمعية الاصلاح الاجتماعي

اقيمت في جمعية الصلاح الاجتماعي ندوة عن — الجهاد — حضرها حشد جليل من طلاب الثقافة الاسلامية .

تحدث فيها كل من فضيلة الشيخ الداعية محمد الغزالي ، وفضيلة الشيخ الداعية عوض الله صالح .

وبعد اى من الذكر الحكيم ابتدا فضيلة الشيخ محمد الغزالي كلمته القيمة مبينا حيوية الاسلام : ان الاسلام دين سيال متحرك لا يجمد في مكان ولا ينتهي في زمان ينتقل من قلب الى قلب ، وسيلته في ذلك الاقناع التام والادلة المحسوسة التي تحرك الفكر الانساني وتثير تساؤله فيرجع صداها بقول القران الكريم في خطابه للبشر : قل ، هذه الكلمة التي تحرك الفكر الانساني من جموده وتوقظ الضمير لتجعله مراقبا لما حوله يتجاوب مع اصداء هذا الكون بما فيما يتلمس الحقيقة في مظانها ويطلب الصدق في مكمنه ، وتلك القولة القرانية الكريمة . انما هي تهديد بالدليل المقنع . وليس بالقوة .. قل انما انذركم بالوحي ..

ويعرج القران الكريم على الادلة ليعجز البشرية في مناطحتهم للحق . « قل من يرزقكم من السماء والارض . االه مع الله . قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » . وبهذا يطلب القران من اصحاب العقول ان يتجابوا مع هذه البراهين بفحصها لينتهوا الى الحق .

ثم دلل فضيلته ان الكفار ليست لديهم الحجج والبراهين للوقوف في وجه الحق فيلجأون لذلك الى زبانيتهم باحداث جلبة وضجيج عند تلاوة القران خوفا من وصوله الى الاذان ذلك لانهم فقدوا الحجة وتغلو نفوسهم في هبوطها وطغيانها فتعمل على سد الطريق امام من يريد اتباع الحق بل ويعملون جهدهم للتنكيل بمن اهتدى

بعد ذلك انتقل الى الرد على شبهة طالما رددها المستشرقون ومن شرب من حياضهم الاسنه ، وهي ان الاسلام انتشر بالسيف . فقال فضيلته : ان العبارة في حقيقة صياغتها هكذا « انتصر الاسلام على السيف » . فقد تمكن الاسلام من التغلغل في النفوس وتمكن من القلوب قبل ان تصل مشافر السيوف الى ابشار البشر واوضح ان الدعاة الى الله لا يبداون عدوانا ولكن من يقوم بالعدوان هو ممن لا حجة له ولا برهان وضرب امثله كثيره من القران الكريم كقوم شعيب وقوم نوح .

ثم تحدث عن دور العرب وانهم مادة الاسلام وانهم كلفوا بالرسالة وحملوها فبالتالي يجب عليهم اداء تلك الامانة كاملة لكي يتبوأوا المكانة الوسط وخير امة التي كرمهم الله بها وحقيقة الامر يتضح عن ان العرب تقاعسوا عن اداء هذه المهمة واهملوها بل واستحوا من تقديمها للبشرية ونسوا ان ما بايديهم فيه العقار الشافي لكل ادواء الناس .

وقال فضيلته: لا ضير اذا تكلمت في الاسلام فيجب ان تقدمه فمن يقبله بالدليل والاقناع فهذا توفيق من الله

وتكلم عن تقاعس الدول المسلمة في مجال الدعوة وقال انها لا تقدم للدعوة قرشا مع وجود مجتمعات مفتوحة تطلب من المسلمين توضيح الاسلام لشعوبها عن طريق النشرات او الخطب ولكن لا مجيب .

ثم تحدث فضيلة الشيخ عوض الله صالح . عن الدعوة في افريقيا وقال : اريد ان اتحدث وانا اعيش تجربة في افريقيا نحن فيها نضع اقدامنا على الجمر — ثم تحدث عن حركة التبشير في افريقيا . ورجع الى عام ١٨١٥ حيث بدات الدعوة النصرانية في تلك المجاهل وقام المبشرون بطاقات عجيبة وجهود جبارة في سبيل ايصال دعوتهم الى سكان تلك المناطق الصعبة ثم عقد مقارنة ما بين دعاة الاسلام والنصرانية خرج فيه الى ان الطبيب والمهندس والخريج الجامعي النصراني يلقى براحته جانبا ويتحمل المشاق في حين ان امثالهم من المسلمين لا يترك مكتبه.

وقام المبشرون بوضع خطط لا لادخال الوثنين في النصرانية ولكن لادخال المسلمين الى النصرانية وذلك في عام ١٨٤٠م وظل الجهل مخيما على المسلمين حتى عام ١٩٢٠ قام الدعاة المسلمون بمهمتين اولاهما . ادخال الوثنين الى الاسلام واما الثانية فايقاف المد الكنسي في القارة .

وفي الحقيقة ان هؤلاء الدعاة فشلوا فشلا ذريعا في مهمتهم ، وذلك لان الاستعمار الغربي كان يسعى جاهدا لتخويف الافريقيين من العرب وقد كان .

ثم تحدث عن المركز الاسلامي الافريقي ، واثنى على الدول التي تسهم في مد المعونة للمركز الاسلامي الافريقي .

وبين الامكانات التي تتوفر لدى المبشرين النصارى والتي تسهل لهم مهمتهم في حين ان الدعاة الاسلاميين لا يملكون من ذلك شيئا .

ثم انتقل الحديث بعد ذلك الى فضيلة الشيخ الغزالي .قال : ان المناهج التعليمية تتغافل عن نقطة هامة في حركة الفتوح الاسلامية حيث انها تخفى حقيقة الرومان وانهم اجانب على سكان المنطقة التي انتشر الاسلام فيها وعربت بعد ذلك وان دولة الرومان ما هي الا دولة استعمارية غاشمة .

وبين ان من يجترون الثقافة الاستشراقية يتكلمون عن المسلمين في فتوحاتهم وكأنها غزو همجي شبيه بغزو التتار والمغول لاكتساح البشرية

وتدميرها ، ولم يبينوا ان حركة الفتوح هي حركة تحرير الشعوب مما هي فيــــه .

ثم تحدث عن أسباب قيامها وقال : ان الرومان قاموا بقتل رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مما دفع رسول الله لتجييش جيش لمحاربة الرومان ، واستمرت هذه الحروب ثم قال : ربما زعم البعض أن هذه الحركة استعمار جديد ، وعقب على ذلك بقوله : ان أهل هذه البلاد تفحصوا أخلاق هذا الفاتح الجديد ووجدوها على خلاف ما عهدوه ، وغالط البعض وقال : ان ذلك حدث هروبا من دفع الجزية ونسي أن الاسلام يفرض الصدقة على المسلم . وقد دخل الناس في الاسلام اعجابا به ولو دفعوا ضريبه وهم يدخلون .

اما الفرس فلتبجحهم وغرورهم على المسلمين مما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تقليم أظافرهم . وهكذا استطاع الاسلام ان يخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد .

وتحدث عن سطحية التفكير عند من ينتسبون الى الاسلام والتسليم بكل أمر دون البحث والتنقيب عن وجه الصواب ولمعرفة الحقيقة وضرب وضرب على ذلك مثالا ذكر أن عدد المسلمين في العالم يبلغ الف مليون بينما ما يشاع خلاف ذلك وكذلك بالنسبة لاقباط مصر وقد ضخم عددهم في حين أن عددهم كما جاء في اذاعة لندن ٧٪ من الشعب المصري أي ما يعادل مليونين واربعمائة الف نسمة

وتكلم عن فريضة الجهاد ووضح أن الجهاد أنواع ولذلك يجب أن يتكامل حتى تقوم للمسلمين قائمة وبذلك يمكن أن يوجد الجهاد الحربي وذلك كنتيجة تطور منطقي تعبأ فيه النفوس والعقول والقلوب ينتهي بها الى التضحية والبذل والفداء .



فضيلة الشيخ عوض الله صالح مفتي السودان ، وفضيلة الشيخ الداعية المعروف محمد الغزالي ، وبينهما مدير الندوة الأستاذ احمد القطان .





كل عام وانتم بخير

بمناسبة العيد ستحتجب « المجتمع » يوم الثلاثاء القادم . على أن تعاود الصدور في الثلاثاء الذي يليه باذن الله « والمجتمع » تنتهز مناسبه العيد فتتقدم الى قرائها والى العالم الاسلامي عامة بالتهاني سائلة الله عز وجل ان يتقبل الصيام والقيام وان يجعل مستقبل المسلمين خيرا مما استدبروه من ايام .

بيان من وزارة الاعلام

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع ، تحية وبعد ،

بدات بعض الصحف ، مؤخرا نشر اخبار وتعليقات عن خلافات بين الكويت والعراق . وحيث أن مصلحة البلدين الشقيقين تقتضي معالجة اية مشاكل قد تنشأ بين الحين والاخر بروح الاخوة والتفاهم والتحلي بالحكمة ، حفاظا على روابط حسن الجوار والمصالح المشتركة والمشاعر القومية الواحدة ، لذا ، فاننا نرجو الالتزام بهذه الروح الاخوية والرجوع الى المصادر الرسمية قبل نشر اي خبر يتعلق بهذه العلاقات سواء كان هذا النشر بالاخبار العادية او الافتتاحيات او التعليقات او الزوايا الصحفية او الاركان الثابتة وغير الثابته . كذلك يرجى أن لا تنشروا حتى مجرد ردود على ما قد يكون تهجما على الكويت في الصحف او اجهزة الاعلام العراقية . ونود أن نؤكد على وجود التقيد بما جاء في هذا الكتاب . على ان ينشر في اول عدد يصدر من صحيفتكم بعد تلقيكم اياه .

تلفزيون الكويت .. ورمضان



من يتابع التلفزيون يكاد يشعر ان البلد في غيررمضان ، فليس هناك استعداد يناسب هذا الشهر المبارك ومكانته في قلوب المسلمين .

كان من المفروض ان ينقل التلفزيون المحاضرات والندوات في رمضان لا سيما وقد زار الكويت علماء أفاضل .

لقد غاب التلفزيون عن ندواتهم واحاديثهم الشيقة كما غاب من قبل عن معرض الكتاب الاسلامي الثاني الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي .

لا ننكر ان في التلفزيون برامج رمضانية لكنها دون ما يتطلبه المسلمون في هذا الشهر الفضيل .

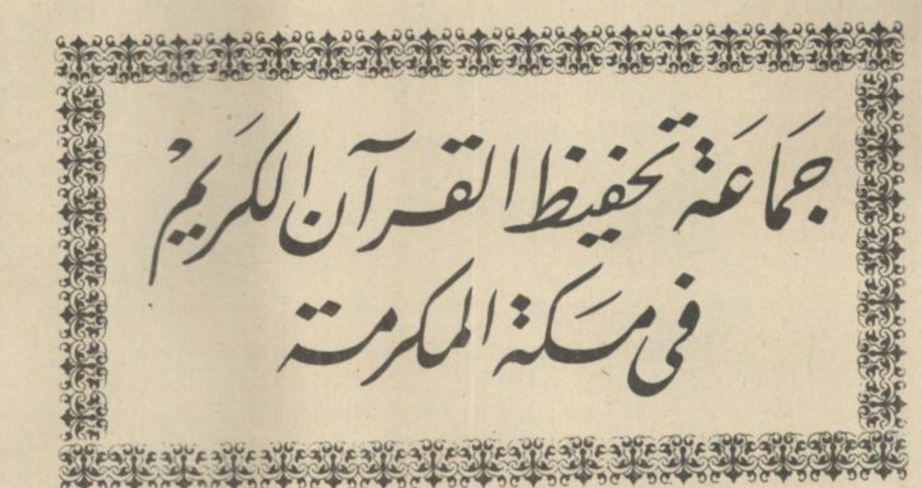
فمثلا برنامج — سين جيم — الذي يبدو انه دعاية لابراز حياة الفنانين ، واجمع الناس على فشله ... واستمر التلفزيون في عرض المسلسلات والافلام الهابطة والتبشيرية . حتى أن صحيفة قالت : ان التلفزيون كان جريئا في عرض هذه المسلسلات بالذات في شهر رمضان وهي جراة لا يحمد عقبها . لا بد من اعادة النظر بواقع هذا التلفزيون والقائمين عليه ومن الذي يختار هذه المسلسلات الهابطة ، وخدمة الاغراض التبشيرية الصليبية ، وان امة تدين بالاسلام دينا وعقيدة تحتاج الى تلفزيون يعكس مشاعرها وتصوراتها ، ونرجو أن يجد كلامنا اذنا صاغية وانا لمنتظرون .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج عبد الله عبد اللطيف الجسار ، بعد حياة قضاها بأعمال البر وطاعة الله .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تتقدمان بأحر التعازي لاهل الفقيد وذويه .

اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله .



تقرير موجز عن نشاطها

فيما يلي ملخص لتقرير عن نشاط جماعة تحفيظ القران الكريم في مكة المكرمة عن السنة المنتهية بشهر جمادى الثانية ١٣٩٦هـ .

تقوم هذه الجماعة بجهود مباركة في مجال العناية بكتاب الله الكريم وانشاء مراكز لتحفيظ القران وتدريسه للناشئين من ابناء هذه الامة المسلمة وقد انتشرت مراكزها في مدارس مكة المكرمة و في بعض مدن المملكة

في مكة المكرمة

١ – الطلاب الناجحون بمكة المكرمة من ابناء المدارس الخاصة بالجماعة وعددها ٥٣ مدرسة بها ١٢٤ استاذا وحوالي ٣٠٠٠ طالبا نجح منهم في هذا العام ٦٤ طالبا اكملوا حفظ القران الكريم و ٨٤ طالبا اكملوا حفظ عشرين جزءا و ١٤١ طالبا اكملوا حفظ عشرة اجزاء .

وقد وزعت عليهم مكافات جيدة في حفلها ليلة ٢٧ رمضان ١٣٩٥هـ .

٢ – الطالبات الناجحات بمكة المكرمة من بنات المدارس الخاصة بالجماعة وعددها ٢٢ مدرسة بها ٥١ أستاذه وبها حوالى ١٨٠٠ طالبة نجح منهن ٤٤ طالبة اكملن حفظ القران و ٦١ طالبة اكملن حفظ عشرين جزءا و ١١٣ طالبة اكملن حفظ عشرة اجزاء .

وزعت عليهن المكافات .

« مدارس البنين تقام بالمساجد اما مدارس البنات فقد استؤجرت لهن دور مناسبة في احياء متفرقة بمكة المكرمة والدراسة من بعد صلاة العصر الى قبيل صلاة المغرب .

وستقوم الجماعة بفتح معهد للطالبات على غرار معهد دار الارقم بن ابي الارقم للاولاد ليتمكن ان شاء الله من اعداد المدرسات المجودات لكتاب الله ليقمن بتدريس اخواتهن الطالبات .

٣ – معهد الجماعة ويوجد به ١٣١ طالبا ويدرس به خمسة اساتذة ومدة الدراسه سنتان ليتخرج الطالب منه ولديه الدراية الكافية بامور التدريس والتجويد .

٤ – افتتحت الجماعة فصلا بالمعهد لتدريس القران لطلاب الاقليات الاسلامية القادمين الى مكة المكرمة والمدينة المنورة من الاقطار الاسلامية مثل تايلند والفلبين ومن الذين يدرسون في الجامعات وخصصت لهم المكافات

في المدينة المنورة

١ – عدد المدارس بالمدينة المنورة مع المعهد ١٠ مدارس ويدرس حوالي ٣٧١ طالبا ويقوم بالتدريس بهذه المدارس ١٦ مدرسا .

٢ – معهد القران ويدرس به حوالي ٥٣ طالبا يدرسهم ٣ مدرسين

٣ – في المدينة ٤ مدارس للبنات يدرس بها حوالي ٣٢٠ طالبة وعدد المدرسات ١٣ مدرسه .

ومدارس في مناطق اخرى

وفتحت الجماعة عددا من المدارس في جدة ورابغ وخميس مشيط وابها التحق فيها عدد من الطلاب وفي العطلة الصيفية نظمت الجماعة دورة صيفية لتحفيظ القران الكريم في الفترة الصباحية التحق فيها عدد كبير من الطلاب .



محليات



لقطة تذكارية للمجلس الجديد وقد احاط الاعضاء بوزير الدولة بالوكالة جاسم المرزوق

تعقيب البلدية على حدث في الشامية

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم .

تحية طيبة وبعد ،

اشير الى المقال المنشور على الصفحة العاشرة من مجلة المجتمع في عددها — ٣١٧ — الصادر بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٧٦ تحت عنوان حدث في الشامية واود افادتكم بما يلي : —

تولى البلدية مرفق النظافة العامة عناية خاصة وتسعى باستمرار الى تطويره واستخدام احدث السبل المتبعة في جمع النفايات ونقلها والتخلص منها . واذا كان امر جمع النفايات والتخلص منها بالطرق الصحية من اختصاص البلدية وفق القانون رقم ١٢ لسنة ٧٢ فان المسئولين في البلدية على يقين بأن تحقيق النظافة على الوجه الاكمل لا يمكن ان يتحقق الا بالتعاون ما بين اجهزة البلدية من جهة والمواطنين الكرام من جهة اخرى .

ان مشكلة جمع النفايات والتخلص منها من المشاكل التي تعاني منها الكثير من مدن العالم سيما المدن الكبيرة منها ، وقد استخدمت هذه المدن وسائل عديدة هادفة دائما تحقيق اقصى درجة من النظافة العامة والحرص على راحة المواطنين وتأمين سلامتهم . وكان استخدام اكياس النايلون من الوسائل الحديثة الناجحة التي استخدمتها العديد من العواصم والمدن الكبرى في العالم ، وتمتاز هذه الوسيلة بما تؤمنه من عدم انتشار مخلفات الاطعمة والنفايات حول المباني السكنية والمباني العامة بالاضافة الى حفظ النفايات وأمكن تجمعها من تكاثر الذباب والحشرات وانتشارها ، وعدم تشويه مداخل المباني العامة والخاصة ، كما ان هذه الطريقة عملية وقليلة النفقات ويتوقف نجاحها على تعاون المواطنين واستخدام الاكياس بشكل سليم ووضعها امام منازلهم في الاوقات المناسبة ليتمكن عمال البلدية من جمعها ونقلها الى مصنع النفايات .

درست البلدية هذه الوسيلة من كافة النواحي ولما تحققت من سهولتها وفائدتها عملت على استخدامها ، وحتى تضمن البلدية سلامة التنفيذ عمدت الى تجربتها في اربع مناطق سكنية منها منطقة الشامية التي تحدث عنها المقال .

وقبل استخدام هذه الطريقة وجريا على عادة البلدية وحرصها على تعاون المواطنين الكرام تم بحث الموضوع مع المسئولين في الجمعيات التعاونية في المناطق السكنية الاربع ، وقد أعرب المسئولون في هذه الجمعيات عن حرصهم على نظافة مناطقهم وتجاوبهم مع البلدية وتعاونهم مع أجهزتها المختلفة .

ومن هذه الجمعيات من تعهد بتقديم اكياس النايلون الى المواطنين مجانا ومنهم — جمعية الشعب — ممن تعهد بتقديمها بسعر التكلفة الذي لا يزيد لاى وحدة سكنية عن مبلغ دينار واحد شهريا ، كما اصدرت البلدية تعميما اداريا للمواطنين يوضح مزايا استخدام اكياس النايلون ويوضح

أهمية تعاون المواطنين مع اجهزة البلدية نتأمين نظافة مناطقهم وهو التعميم الذ يتحدث عنه المقال المشار اليه اعلاه .

ان اجهزة البلدية التي تسعى باستمرار لتقديم خدماتها على الوجه الاكمل والتي تحرص على تعاون المواطنين لتأمل باستمرار أن تقوم اجهزة الاعلام بدورها الايجابي الفعال وتوعية المواطنين وحثهم على التجاوب دائما بما يحقق الصالح العام ، واننا لنأسف كل الاسف للاسلوب الذي عالج به كاتب المقال الموضوع ، والذي نظر اليه من زاوية تجارية بحتة وكأن الامر يتعلق بمصالح فردية وصفقات تجارية ، اما مزايا استعمال الاكياس والفوائد التي يحققها فلم يتناولها المقال من قريب او بعيد

اما قيمة اكياس النايلون التي تحدث عنها المقال فهي على كل لحال زهيدة جدا ، وعندما تقرر البلدية استخدام هذه الوسيلة في كافة مناطق الكويت ستشمل دراستها قيمة اكياس النايلون التي تحدث عنها المقال

امل ان يكون فيما ذكرت الايضاح الكافي ، وارجو نشر ما تقدم في اول عدد يصدر من مجلتكم الغراء .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

مدير البلدية العام
محمد صقر المعوشرجي

مجلة المجتمع تشكر مدير البلدية العام على هذا الرد الذي تفضل به وهو دليل على متابعة البلدية لما يكتب في الصحف ودراسته والرد عليه

ورجاؤنا أن تدرس البلدية فكرة توزيع اكياس النايلون مجانا عن طريق الجمعيات التعاونية ، ثم تطلب من المواطنين وضع الاكياس في اوقات محددة حتى لا يترك تواجدها رائحة كريهة في المنطقة لا سيما ان بقيت مدة طويلة .

ورجاؤنا ايضا ان تهتم البلدية بسيارات نقل النفايات حيث ليس من المألوف ان تتساقط النفايات في الشوارع اثناء مرور السيارات والمطلوب ان يضبط وضع النفايات حتى لا تتساقط وتفسد الشوارع برائحتها .

واخيرا نكرر شكرنا للاستاذ محمد صقر المعوشرجي على ما يبذله من جهد للنهوض بالبلدية فجزاه الله خيرا .

الأمنُ بإقامةِ الحُدُود

قد علم ذو عقل بالبديهة والضرورة أن الغاية التي تقام الحكومات لها وتنصب الامارات والقضاة هي نشر الامن بين الرعية ومنع ظالمها من الاعتداء على ضعيفها وإقامة العدل بينهم والسعي في اصلاحهم وراحتهم وبث الطمأنينة [illegible] . [illegible] ولكم [illegible] أولي الألباب [illegible] هذه الآية المنصف العاقل [illegible] وتفهمها جليا وتأملها مليا وانظر الى بلاغة القرآن وايجاز القرآن واعجازه ؛ واعلم أن المجرم المعتاد للاجرام والذي أشربت نفسه حب الاذى والضرر وعلم انه لو قتل نفسا قتل ، او سرق قطعت يده . او زنى رجم ان كان محصنا حتى يموت او جلد مائة جلدة [illegible] او فقأ عينا فقئت عينه او كسر سنا كسرت سنه غير ما في هذه العقوبة الرادعة من شفاء القلوب المكرمة والنفوس الموتورة التي يقولد [illegible] بالمجرم المعتدي الظالم .

أن النفوس التي جبلت على الشر لو علمت أنه لا يوجد حاكم يحكمها ولا رادع يردعها ولا ولي يأخذ لضعيفها من قويها ولفقيرها من غنيها لقتل الاشرار الاخيار وأكل الناس بعضهم بعضا وقد صدق الله تعالى اذ قال : ولكم في القصاص حياة .

قال الله عز وجل : أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حد يعمل به في الارض خير لاهل الارض من أن يمطروا [illegible] وقال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه [illegible] بالسلطان ما لا يزع بالقرآن [illegible] ...

عبد الله السيد

حق تركيا الطبيعي ...
في جزر بحر ايجة

بقلم : محمد حرب عبد الحميد .

حديثنا يدور على جزر بحر ايجه الملاصقة للساحل التركي ، وهي موضوع النزاع بين تركيا واليونان ، وهي تنقسم الى قسمين :

١ ـ الجزر الثمانية : وهي بوزجه ادا ، وليمنى ، وقاربوت ، وطاشوز وايمروز وتتمن ديرك ، وميدللي ، وصاقيز ، وتحتلها اليونان .

٢ ـ والجزر اثنتا عشرة : وهي سلسلة من الجزر من كبيرة وصغيرة تقع بين جزيرتي صاقيز وماحول جزيرة رودس ، وبها عديد من الجزر التي لا يمكن أن ترى على الخرائط لفرط صغرها . وهذه السلسلة تطلق عليها المصادر الاوربية اسم جزر الدوديكانز وهي كلمة يونانية وتطلق عليها المراجع التركية اسم اون ايكى ادا ، ومعناها بالعربية الاثنا عشر جزيرة . وتحتلها اليونان أيضا .

والنزاع قائم بين تركيا واليونان حول أحقية كل منهما في الاثنى عشر جزيرة بصفة خاصة .وجزر الساحل التركي بصفة عامة .

اليونان تطالب بأن يكون بحر ايجه بحرا يونانيا ، والاتراك يقولون أن الاثني عشر جزيرة مجموعة جزر تركية فهي قريبة من الساحل التركي بحيث تكاد تلتصق به في بعض جهاته والجزر بعيدة في نفس الوقت بعدا شاسعا عن الساحل اليوناني . ويطالب الاتراك باعادة كل جزر الساحل التركي الى تركيا .

فما قصة هذا النزاع ؟ ولماذا تفجر هذه الايام ؟ وما هي أهمية هذه الاثنى عشر جزيرة التي يدور النزاع عليها بشكل اساسي ؟ وبالتالي كل الجزر موضوع الحديث ؟

ترجع علاقة تركيا بهذه الجزر الى عهد السلطان سليمان القانوني الذي انفذ حملة قوامها ٦٠٫٠٠٠ جندي غزت جزيرة رودس ، وكان هذا في عام ١٥٢٢ وبالتالي دخلت رودس وبقية الجزر موضوع حديثنا الى حوزة الدولة العثمانية وتم تطهير الجزيرة من فرسان القديس يوحنا نهائيا . وفي ذلك الوقت شكلت مجموعة الجزر كلها ولاية عثمانية سميت بولاية جزر البحر الابيض او بالتعبير التركي جزاير بحر سفيد . (١)

ظلت كل من الجزر الثمانية والجزر الاثنى عشر في حوزة الدولة العثمانية مدة ٣٨٩ عاما وبضعة أشهر ثم خرجت من يد الدولة العثمانية الى يد كل من ايطاليا واليونان وكان ذلك عندما نجح حزب الاتحاد والترقى في الاطاحة بحكم السلطان عبد الحميد



الثاني عام ١٩٠٩ ، وفشل الحزب في الحفاظ على وحدة الدولة العثمانية وتسبب فيما تسبب الى قيام حرب البلقان ١٩١١ التي انتهت باستيلاء الاسطول اليوناني على الجزر الثمانية واستمرت في احتلالها لها منذ عام ١٩١٢ وحتى الان .

اما بقية ولاية جزاير بحر سفيد بما فيها قاعدتها رودس — الاثنا عشر جزيرة — فقد استولى عليها الايطاليون عام ١٩١١ نتيجة حرب البلقان ايضا . (٢)

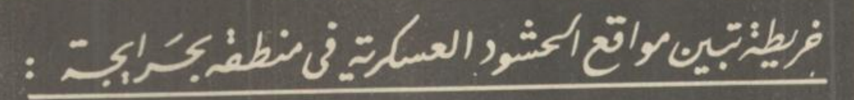
و في عام ١٩٢٣ عقدت معاهدة لوزان بين تركيا والدول الاوربية تعهدت فيها اليونان بعدم تسليح الجزر الثمانية بأي شكل من اشكال التسليح . (٣) كما وافقت تركيا في هذه المعاهدة على أن تعطى الاثنى عشر جزيرة بكل ما لها فيها من حقوق الى ايطاليا — يلاحظ أن هذه الجزر في ذلك الوقت كانت تحت الاحتلال الايطالي فعلا . (٤) .

وجاءت الحرب العالمية الثانية وادرك موسوليني الاهمية الاستراتيجية للجزر الاثنى عشر فأقام فيها استحكامات عسكرية ضخمة وثكنات عسكرية خاصة في جزيرتي رودوس وبيروس . (٥) .

ثم انتهت الحرب العالمية الثانية وترك الايطاليون وحلفاؤهم الالمان هذه الجزر فلم تحرك تركيا انذاك ساكنا لانها كانت ملتزمة بسياسة — سلا م في الداخل سلام في الخارج — وكانت تريد الحفاظ على حيادها الذي أعلنته منذ بدء الحرب العالمية الثانية فما كان من اليونان الا أن سارعت باحتلال هذه الجزر وظلت على احتلالها لها حتى اليوم .

أما أهمية الجزر فتتمثل في الاتي : بحر ايجه بما فيه الجزر الاثنتا عشرة يحتوى على الكثير من المصادر الطبيعية من بترول وغاز طبيعي

YUNANISTAN
YUNAN KARA KUVVETLERI
TÜRK KARA KUVVETLERI
Selanik
٣
SAVAŞ MEVZILERINDEKI YUNAN HAVA ÜSSÜ
١
Limni
TÜRKIYE
٤
Midilli
YUNAN KARA KUVVETLERI VE TANK BIRLIKLERI
EGE
TÜRK KARA KUVVETLERI VE HAVA KUVVETLERI ÜSSÜ
İzmir
Atina
Sakız
٢
الحدود البحرية التي تطالب بها تركيا و تحتوى على الجزر المتنازع عليها
YUNAN HAVA KUVVETLERI
٦
Rodos



١ قوات برية تركية ٢ قوات برية يونانية .
٣ قاعدة جوية يونانية ٤ قوات برية ووحدات دبابات يونانية
٥ قوات برية وجوية يونانية ٦ قوات جوية يونانية

" نشرت هذه الخريطة لاول مرة جريدة الفزوبا اليونانية ونقلتها عنها جريدة حريت التركية (٧٦/٨/١٧) "

ملحوظة : تنص معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣ على عدم تسليح اليونان للجزر باى شكل من الاشكال .

حق تركيا الطبيعي في بحر ايجه

وثروة معدنية واسماك كما ان جزر بحر ايجه مركز لصيد الاسفنج ، كما أن للجزر اهمية سياحية تدر دخلا جيدا نتيجة لوجود كثير من المعابد التاريخية فيها . (٦)

اما الاهمية الاستراتيجية للجزر فتتمثل في دورها في المحافظة على السلام في جميع منطقة الشرق الاوسط واعتبارها — اي الجزر ركنا اساسيا في الدفاع عن منطقة الاناضول وتركيا والدولة التي تستطيع السيطرة على الموانى الطبيعية في جزيرة ايروس — احدى الجزر الاثنى عشر — تستطيع بالتأكيد السيطرة على سواحل اسيا الصغرى وتهديدها كما تعد جزيرة رودس — اكبر الجزر الاثنى عشر — قاعدة هامة في الدفاع او الهجوم على تركيا .

ويدخل في اهميه هذه المجموعة من الجزر انها ملتقى عدة طرق بحرية هامة تربط بين بيرا وبور سعيد وبين استانبول والاسكندرية ومرسيليا (٧)

اما بداية النزاع بين الدولتين على مجموعة الجزر الاثنى عشر فكانت عام ١٩٦٣م حين بدات الحكومة اليونانية في منح حق التنقيب عن البترول في مياه بحر ايجه الى بعض الشركات ولم تكن هذه التصاريح تتعدى في ذلك الوقت المناطق الغربية والشمالية من سواحل بحر ايجه ، اما بعد ذلك فبدات الحكومة اليونانية تتجاوز في اصدارها التصاريح هذه المنطقة الغربية والشمالية الى الناحية الشرقية من بحر ايجه وخطوة بعد خطوة اصبحت الحكومة اليونانية تصدر تصريحات للتنقيب عن البترول للشركات المختلفة في المناطق القريبة والملاصقة لسواحل التركية (٨)

وفي نفس العام اي عام ١٩٦٣ عثر اليونانيون على البترول في جزيرة طاشوز — احدى الجزر الثمانية — وبدأوا بالفعل في انتاجه ، ووجدت اليونان نفسها تقوم منذ ذلك الوقت بتسليح الجزر مخالفة بذلك نصوص معاهدة لوزان . (٩)

ولما قامت تركيا بدراسة الخرائط عام ١٩٧٠ اتضح لها ان المنطقة الواقعة بين جزيرة ستانكوى في جنوب بحر ايجه — احدى الجزر الاثنى عشر — الى شمال بحر ايجه بما في ذلك امتداد الاراضي التركية تحت البحر — وهي تتجاوز بقليل حدود المياه الاقليمية الحالية من فوق سطح البحر — قد شملتها تصاريح الحكومة اليونانية للشركات الاجنبية للبحث عن البترول فيها (١٠)

بناء على ذلك بدات تركيا في صيف عام ١٩٧٤ بمحاولات للبحث عن البترول والغاز الطبيعي في بحر ايجه وهي المياه الواقعة بين حدود المياه الاقليمية التركية وحدود المياه الاقليمية اليونانية ، واستخدمت في ذلك الامر الباخرة — جاندارلي — ثم بدات تركيا بعد ذلك في عام ١٩٧٦ بالقيام بابحاثها في بحر ايجه للسبب نفسه عن طريق سفينة الابحاث التركية سيسمك (١) — هورا ، في ظل حراسة مشددة ببوارجها الحربية . (١١)

احتج ديمتريوس بيتسيوس وزير خارجية اليونان على قيام تركيا بابحاثها في بحر ايجه وطلب من مجلس الامن اتخاذ قرار بايقاف السفينة التركية عن اجراء ابحاثها وطلب من مجلس الامن ان يبلغ تركيا بالقرار لكن مجلس الامن لم يصدر شيئا في هذا الصدد (١٢) وطلب باباندريو زعيم المعارضة في اليونان باتخاذ موقف متشدد تجاه الاتراك . (١٣) فاليونان تريد بحر ايجه كله يونانيا .

موقف اليونان يظهر في اللجوء الى مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية في محاولة لاتخاذ قرار لصالحها . اما موقف تركيا فيظهر في المناداة باجراء مباحثات ثنائية بينها وبين اليونان لتعيين حدود المياه الاقليمية وللفصل في مسألة احقية كل من الدولتين في استثمار اراضي كل منهما الممتدة تحت البحر ، ومن ثم تستطيع كل دولة منهما ان تعمل في النطاق المحدود لها ، وتنتهي المشكلة .. وكل هذا لا يمنع من وقوف قوات كل من الدولتين على اهبة الاستعداد لحل المشكلة عسكريا اذا استعصت الوسائل السلمية .

المصادر :

● **تعرف معاهدة لوزان الاثنى عشر جزيرةبانها : سيسام . نيكاريايااتموس ليروس . كاليمنوس . استانكوى . نيسيروس . استروباليا . نيلوس . سوم بكى . خاركي . رودوس :**

١ — اسماعيل دانشمند ، ايضاحلي عثمانلي تاريخي ، د ٤ ، ص ٣٨٦ ومحمد ساقا ، ايجه دكيزنده تور كحقاري ، استانبول ١٩٧٤ ، ص ٢٧ .

٢ — اسماعيل دانشمند ، المرجع السابق ، ص ٣٨٦ أيضا .

٣ — انظر معاهدة لوزان المادة ١٣ فقرة (أ)

٤ — انظر معاهدة لوزان المادة ١٥

٥ — محمد ساقا ، ص ٢٣ .

٦ — المرجع السابق ، ٢٧

٧ — المرجع السابق ، ٢٣ .

٨ — ارخان ايشيل ، ايجه دكيز وتركيه نك يارارلري ، مليت ١٣ — ٨ — ١٩٧٦ .

٩ — مليت ٢٥ — ٨ — ١٩٧٦

١٠ — ايشيل ، المرجع السابق .

١١ — المرجع السابق .

١٢ — مليت ١٣ — ٨ — ١٩٧٦

١٣ — مليت ١٤ — ٨ — ١٩٧٦

معادلة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة

يسر ادارة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة أن تعلن الى أولياء الامور الكرام أنه بفضل الله وتوفيقه، فقد وافقت وزارة التربية بتاريخ ١١ — ٥ — ١٣٩٦هـ الموافق ١ — ٥ — ١٩٧٦م على معادلة المعهد بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة بمدارس وزارة التربية. وادارة المدرسة اذ تشكر المسؤولين في وزارة التربية وادارة التعليم الخاص على ثقتهم، وتشكر أولياء الامور على حسن مؤازرتهم فانها تتعهد امام الله أن تمضي قدما في سبيل تربية الابناء على الاخلاق الاسلامية الفاضلة ليكونوا خير امة اخرجت للناس والله الموفق.

ادارة المدرسة

ملاحظة: التسجيل يوميا بالمعهد الكائن بميدان حولي أمام مطافي السالمية هاتف: ٦٣٠٩٩٧

مدرسة النجاة الخاصة

يسرها اعلام أولياء الأمور الكرام
ان امتحان الدور الثاني سيبدأ في
١٣/٩/١٩٧٦ وذلك في مقر
مدرسة الارشاد الاسلامي
شارع فهد السالم «المدرسة التجارية سابقاً»
تلفون / ٤٣٤٠٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر ادارة:

مدرسة الفتح للبنات

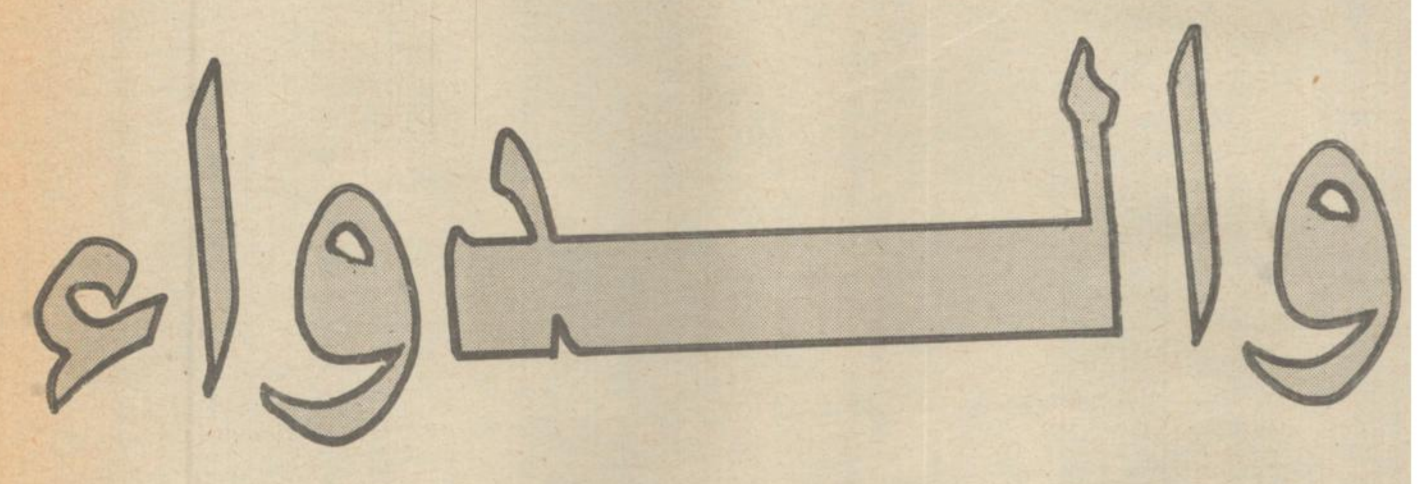
أن تهنئ أولياء الامور الكرام بمناسبة
حلول شهر رمضان المبارك وبداية العام الدراسي
٧٦/١٩٧٧
وتعلن عن فتح باب التسجيل لجميع المراحل
روضة - ابتدائي - متوسط - اول ثانوي
ابتداءً من ٢١/٨/١٩٧٦
بمقرها الحالي في أبي عبيدة / دوار الميدان
بالشرق - مقر ادارة تعليم الكبار سابقا.

الحلقة الأخيرة



(هذه المقالة عبارة عن افتتاحية الاستاذ ابو الاعلى المودودي كتبها لمجلته الشهرية : (ترجمان القرآن) الى ما قبل مدة ، وهي احدى الحلقات التي تناول فيها الاستاذ المحاسن التي يجب ان تتحلى بها الحركة الاسلامية وتنميها ، والعيوب التي يجب عليها اجتنابها واصلاحها وقد افردنا حلقة منها تخص بالداء المعروف ـ بوهن العزيمة . والاستاذ المودودي كقائد الحركة الاسلامية استعرض هذا الداء استعراض الطبيب النطاسي ووصف له علاجا ناجعا . يستطيع رجال الحركة ان يستفيدوا منه في كل زمان ومكان . . المترجم)

وهن العزيمة



هذا المرض الروحي خطير وفتاك جدا .يجب أن تنتبه له كل جماعة تقوم بمهمة الاصلاح والبناء . ويجب أن يكون روادها ورجالها على معرفة كاملة بما لوهن العزيمة من أخطار واثاره ، وما هو الفرق بين أشكاله البسيطة واشكاله المركبة :

وما هو لكل شكل منها من مظاهر وملابسات ويجب عليهم العناية بقمعه واصلاحه بمجرد أن تظهر منه ارهاصات . فاما القسم البسيط من وهن العزيمة فهو : أن يقلل الرجل من العنايه والاهتمام والحماس لغاية الجماعة على رغم اعتبارها حقا واعتبار الجماعة القائمة بها صحيحة سليمة . وبمجرد أن يصدر منه هذا الفتور يجب أن تتخذ التدابير العديدة لانعاشه . منها مثلا :

أولا : تدرس ظروف هذا الرجل يعرف منها : هل سبب تكاسله راجع لى الوهن في العزيمة ، او راجع الى لشكلات الحقيقية فعلا . اذا كان هو يعاني المشكلات الحقيقية فعلى الجماعة ان تطلع عليها . وتساعده — وهو زميل من زملاء الجماعة — في معالجتها ، حتى لا يفسر تكاسله بمعاني خاطئة عند غيره من الزملاء ولا يعود مثلا سببا للاخرين ، واذا تحقق أن التكاسل قائم على السبب الاول : أي وهن العزيمة ، فمن الضروري جدا ان يصبح امره مميزا من أمر أولئك الذين تراخت هممهم ، وانكسرت حدتهم من أجل المشكلات الحقيقية . ويتم هذا التمييز بينه وبينهم بغاية الحكمة وباجتناب الاساليب الركيكة .

ثانيا : ان يبادر الى بذل الجهود في القضاء على ما فيه من الوهن بالتذكير الجميل والتوجيه السديد والنصح المخلص بمجرد ان يبلغ امره المسؤولين . وخاصة على صلحاء الجماعة أن يلتفتوا الى أمره بدون ما تأخير فيوقدوا فيه عاطفته الاخذة في الموت وجذوته الموشكة على الانطفاء ، وان يحركوا ساكنة بأيديهم واقعيا .

ثالثا : أن ينبه ذلك الرجل على مرضه من وقت لاخر ، كي لا يتحول هذا النوع من الكسل والبطالة أمرا متبعا ، وان لا يتشبث به الاخرون . واذا مارست الجماعة بين فتره واخرى المحاسبة لمعرفة من ذا الذي يضحي بوقته وطاقته وماله في سبيل الدعوة فعلا ، وما هو مقدار تضحيته وما هو المدى الذي يستطيع أن يصله في التضحية ، وما هو نسبة عمل العاملين في الواقع من قدرتهم الحقيقية فكان ذلك خيرا لها لانه يثير الخجل والندم ، الى حد ما ، على كل من تكون موازينه خفيفة في ميزان المحاسبة . وهذا الندم سوف يمنعهم من الوقوع في التكاسل ، ولكنه من الضروري جدا ان تكون عملية المحاسبة بأسلوب لا يحول المريض بالوهن البسيط الى المريض بالوهن المركب . ومن مقتضى الحكمة أن شخصا ظهر فيه نقص اذا لم يمكن محو هذا النقص فيه فلا يسمح تفاقمه على الاقل . ومما لا ينازع فيه منازع

من فقه الحركة الإسلامية

ان الذي يبدي تحمسه اكثر من اللؤوم لاصلاح نقص في شخص من الاشخاص ، ولا يراعى جوانب الحكمة في هذا الصدد يكون من نتيجته ان الشخص المتورط في منكر يندفع الى التورط في منكر اشد منه .

اما الوهن المركب فهو ان يحاول الرجل ستر عيبه وضعفه بالكذب والخديعة . ويتقدم في هذا الباب الى ان يسوق المبررات على انه ليس فيه عيب او ضعف . وانما العيب كل العيب في كيان الجماعة . فليس هذا عيبا فقط بل هو سوء الخلق ايضا . لا يجوز ابدا ان يزدهر في جماعة تستهدف اصلاح العالم على اساس الاخلاق .

والمرحلة الاولى من الوهن المركب ان الرجل يفتعل اعذارا كاذبة وحيلا لا اساس لها من الصحة لعدم نشاطه . فالتغاضي عن هذه الظاهرة خيانة في حق الرجل الذي تنمو فيه ، وفي حق الجماعة التي قدم لاجلها وفي سبيلها عدد كبير من الناس تضحيات جسيمة في الانفس والاموال . فالمفروض من شخص ينتمي الى هذا النوع من الجماعة ان يكون على قدر من الجراة الخلقية وحياة الضمير والايمان حيث لا يتلكأ في الاعتراف بضعفه بصراحة على الاقل عندما يعتوره الفتور لاجل موت عواطفه ومشاعره . فان بقاء الرجل مصابا بالفتور والقصور طيلة عمره مع الاعتراف بهما افضل بكثير من ان يستنجد ولو مرة واحدة بالاعذار المفتعلة لتغطية خطاه . وعلى كل ، بمجرد ان يظهر هذا النقص في شخص في الجماعة يلام عليه سرا ولا يشجع عليه ابدا . وان لم يمتنع عن هذا النقص بالتوبيخ سرا يوجه اللوم عليه علنا في داخل الجماعة . وتكشف حقيقة المبررات التي يتعذر بها . والتهاون في هذا الباب يعني فتح باب العيوب — بل باب الشرور — التي سبقت الاشارة اليها . في كيان الجماعة .

المرحلة الثانية لهذا المرض الروحي هي : ان الرجل الكسلان الساقط الهمة الفاتر العزيمة يجعل عيوب افراد الجماعة ، ونقائص مخططاتها وانظمتها مسؤولة عن ما اصابه من التضجر والتذمر . وفي الحقيقة ان هذا الموقف بمثابة الضوء الاحمر للخطر ، الذي يشير الى ان هذا المريض بدأ يتجه الى اثارة الفتنة في داخل الجماعة . وفي هذه المرحلة توجيه السؤال عن اسباب تذمره خطأ . لان معنى هذا السئوال ، وهو كما رايت في حالة الخطر الشديد ، تسييره على طريق الفتنة ، الذى وضع عليه قدمه انفا — وعندى انه بدلا من دعوته تعداد عيوب الجماعة يجب ان يركز اصدقاؤه على تخويفه من الله سبحانه وتعالى ، ومناشدته الاستيحاء من الجراة على نقد الاخرين وهو نفسه على ما هو عليه من العمل الناقص والسلوك المنخور . ويقال له : ان اولئك الذين يستنفدون جهودهم ، ويبذلون مهجهم ، ويهلكون اموالهم في خدمة الجماعة لايجانبون الحق ان اعتبروا انتكاساتك سببا لتذمرهم وبرودهم . وكيف لك ان تتستر الان برداء التذمر من الجماعة ونظامها ورجالها بينما دورك في انشاء العيوب التي تبعث على التذمر ليس اقل ما لغيرك ، بل اصبح موقفك الان مثالا لغيرك في افساد الامر .

ومما لاشك فيه ان كل العيوب والنقائص التي تتغلغل الجماعة يجب على الجماعه تتبعها وملاحقتها . ولا ينبغي لها بحال ان تتغاضى عنها ، او تتقاعس عن بذل المساعي لمحوها ولكن لا ينبغي كذلك ان يضطلع بهذه المهمة الا العاملون الفعالون الذين يستميتون في خدمة الجماعة وتطويرها . ولهم الحق في تعدادها وتداولها . وهم الذين يصلحون لغربلة الامور ، وتمييز الخبيث من الطيب ، بتجرد وامانة . ولا يجوز لحركة تقوم على الاسس الخلقية أن تسمح ظاهرة قلة الحياء ... ظاهرة تتألف من نشاط غير عادي من قبل المتلصصين من العمل ، متهاونين في القيام بالواجب ، متسمين بالسلوك المنخور في ذكر عيوب الجماعة ونقائصها بالسنة حداد . فمكانتهم الحقيقية في حركة كهذه الخجل والندم والاعتراف بالذنب ، لا مكانة الناقد الناصح . وانهم لو اختاروا لانفسهم تلك المكانة — مكانة الناقد الناصح فذلك امارة من امارات الفساد الخلقي الشديد ، ولو اختارت لهم الجماعة تلك المكانة فمعناه ان الافلاس الخلقي اخذ يسيطر عليها .

وفي هذا المقام يجب ان لاتغيبن عن البال قاعدة ثابتة : هي ان الجماعة المتحركة والحركة معا لاعضائها السليمة احاسيس تختلف عن احاسيس اعضائها المريضة . اما اعضاؤها السليمة فهي تنصرف الى وظائفها انصرافا كليا . وتخاطر بكل ما تملك من النفس والمال في هذا السبيل وينطق سجل اعمالها بانها لا تقصر في القيام بواجبها قدر المستطاع اما الاعضاء المريضة فهي التي لم تقم بواجبها بقدر ما لديها من الاستطاعة او التي اعتراها الشلل بعد بقاءها برهة من الزمن في حركة ونشاط

والتي سجل اعمالها ينبيء بوضوح ما الم بها من قصور وفتور . فالفرق في احاسيس كلا النوعين من الاعضاء ما هو الفرق بين بصر العين السليمة والعين الكليلة . ولا تستطيع الجماعة أن تطلع على عيوبها ونقائصها الا من خلال أحاسيس اعضائها السليمة . والاعضاء التي فترت عن العمل ، واظهرت تذمرها كمبرر لترك العمل لن تكون ابدا وسيلة موثوقا بها لمعرفة الحقيقة . لان احاسيسها لن تخلو من ظواهر الغلو والتضليل بنسبة تسعين في المائة ان لم نقل مائة في المائة . والجماعة التي لا تريد الانتحار لن تبنى النتائج على أحاسيسها . اما القول بأن كل شخص يطلعنا على النقائص والعيوب ليس علينا الا ان نقبلها مستغفرين تائبين في تضرع وابتهال ؛ ثم نضع على أساسها تقديراتنا ، ونصدر بموجبها الاحكام بما نصلح له ومالا نصلح له . فليكن هذا الموقف عملا صالحا ، ولكن ليس مما يقوم به النبهاء العقلاء بل مما يقوم به البلهاء البسطاء . وهذا النمط من الناس الصالحين لم يصلحوا أمرا في غابر الازمان فكيف لهم أن يصلحوا شيئا اليوم . وظن المرء نفسه كاملا جهل عريض . وليس اقل منه جهلا أن يقرر مدى ما فيه من النقص او الفعالية على بيان كل من هب ودب ولا ينظر : ان الذي يقدم اليه بيانه الى اي مدى هو يصلح لادراك الاوضاع ونقلها ؟

وامر اخر يجب تفهمه في هذا المقام جيدا ، هو : ان الجماعة الهادفة دائما ترمي الى نوعين من المقاييس للسلوك وقابلية العمل : احدهما المقياس المطلوب اي اسمى مقياس يجب بذل الجهد المستمر لبلوغه .

وثانيهما : اقل المقاييس للعمل الذي يجوز الاخذ به للسير في طريق الدعوة ولا يتحمل التنازل عنه بحال من الاحوال . ونحو كل نوع من المقاييس المشار اليها يتخذ ذوو اتجاهات مختلفة مواقف مختلفة .

اتجاه : لا يعطي الكثير من الاهمية للعمل في سبيل الغاية . ولا يهمه ايصلح أمر الجماعة او يفسد ، ايتقدم او يتأخر . لان هذا لامر ليس في نظره قضية مصيرية . هو يستطيع ان يهجر هذا الامر ثم يعيش في الدنيا مرتاح البال هاديء النفس . ويستطيع ايضا أن يواصل مشاركته اياه ولكن بشكل لا يمتص المصاص شيئا من أوقاته وطاقاته وأمواله صاحب هذا الاتجاه اما لاجل الترفيه الذهني في معظم الاحيان ، او لاجل العذر الخلاب لتهربه من العمل حينا اخر يطير في السموات العلى من تصوره للاخلاق والسلوك . ولا يرتاح ابدا الى ما هو دون المقياس المطلوب . وكل شيء يراه دون ذلك يبدي عليه تلقه الشديد وتضجره البالغ . بيد أن هذا القلق لا يكون لاجل تضعيف العمل بل لاجل التلصص من العمل . ولا فرق من وجهة النتائج في ان يكون هذا الموقف المتهرب أمرا شعوريا اولا شعوريا . .

اتجاه اخر : وهو يعطي الكثير من الاهمية للغاية وللعمل في سبيلها ، بل يعطي لهما كل الاهمية . بيد انه نظرا لكونه مصابا بالاوهام الخيالية لا يراعى بدقة الفرق بين المقياس المطلوب وبين اقل المقاييس للعمل . ولذلك هو نفسه يتعثر في الطريق مرة بعد أخرى ، وتنتابه عقد نفسية على تعاقب الخطوات . كما يكون على قابلية لاستقبال عدوى الاتجاه الاول بسهولة . وعلى هذا هو يزعج نفسه كثيرا . كما يثير على غيره من العاملين النشيطين انواعا من المتاعب .

اتجاه ثالث : يريد العمل لاجل الغاية على كل حال . ويشعر انه هو المسؤول عن صلاح الجماعة وفسادها وموقفه هذا يرغمه على ان يسير في درب الدعوة بمراعاة الفرق بين المقياسين بكل دقة ، وان يراقب جيدا سير التقدم نحو الغاية حتى لا يتعرقل بدون سبب معقول وذى بال انه لا ينسى المقياس المطلوب ابدا ولا يغفل عن بلوغه بحال من الاحوال . ويشعر بقلق شديد على كل شيء يراه متنازلا عن المقياس المطلوب . غير انه يحرص على تمشية الامور بموجب اقل المقاييس للعمل والسلوك . ولا يبالي بابعاد الناس الذين يقل مستواهم السلوكي حتى عن اقل المقاييس ، بدلا من أن يغير منهجه ويبدل خطته بوحي هؤلاء الضعاف عزما وسلوكا . وحقا انه من الواجب عليه أن يزن قوته في ميزان التقدير الدقيق . وفي ضوء ذلك التقدير يمدد نطاق عمله أو يقلصه . لانه اذا اخطأ في ذلك التقدير يضيع غايته . ولكن ما احمق الشخص الذي يقدر قوته تبعا لوحي الاتجاه الاول أو الاتجاه الثاني . ومن كان هناك ما يساعده على هذه المهمة فليس الا أصحاب الاتجاه الثالث . فعليه أن يكون على المعرفة بهم جيدا

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ،،،

ترجمة : خليل احمد الحامدي
مدير دار العروبه للدعوة الاسلامية
المنصورة ـ شارع ملتان ـ لاهور ١٨
باكستان







٧ نيسان ١٣٣٣ (١٩١٧)
مذكرات السلطان عبد الحميد
قصر بيلربي .

ليست لدى اية رغبة في كتابة الباقي من الاحداث ولكن ما دمت بدات فلاستمر في الشرح . جاءني فتحي بك في اليوم التالي لكي يزورني . كان سبب الزيارة الوداع . والمفهوم انه ادى واجبه بحصوله على توقيعي وعين مكانه واحد اسمه قول اغاسي راسم جلال الدين .. قلت من قبل لقد تغيرت في نظري مثل اولادي ايضا ماهية الاحداث الهامة . تحوز على اهتمامنا جميعا مرة واحدة . نقل قائد الحرس وتعيين اخر محله . يا ترى هل سنخضع لنظام اكثر شدة ؟ ذلك لان القائد الجديد كان جنديا له وجه خشن .

لكني فهمت الا حد قلنا في طلب شيء واننا مجبرون على الرضا بما يقدم .ولذلك فان نقل فتحي بك ومجيء راسم بك لم يكن هاما وايا كان تصورنا فاننا كنا سنقاسيه . وها هو ذا راسم بك القائد الجديد جاء الى حجرتي ذات مرة واخبرني بان موظفي البنك سيحضرون عندي وسيسلمونني النقود والاسهم والايداعات يعني هذا ان البنوك لم تعترف بالتوكيل الذي وقعته وكانت اشترطت تسليم ايداعاتي لي . ولا فرق عندي في هذا . فلو انهم لم يزجوا بي في هذا الامر لكنت اكون اكثر سرورا . كان ابني عبد الرحيم افندي تتناوبه نوبات عصبية ، امتقع لونه . وكان الدم ينزف من انوف بناتي باستمرار . ورقدت زوجتي في السرير يعني ان مجيء موظفي البنك معناه اضطرابهم مرة اخرى .

في ذلك الصباح ارتدى ضباط الحرس ملابس مدنيه وطوال الليل وهم يجيئون ويذهبون في الحديقة امام غرف نومهم .

واذا بالصباح يصبح علينا دون ان تغمض لنا عين . بعد صلاة الفجر استدعيت ابني عبد الرحيم . وقلت له بصوت مهدىء ان يكون بجانبي لانه اكبر افراد الاسرة بعدي وقلت له اننا سننهب ثروة الاسرة للجيش . طلب مني ان اسامحه والدموع في عينه . اصبح يخاف من رؤية الضباط وبناء على هذا اخذت عابد افندي

اكتب انا واذا لم يتكلموا هم فمن اين سيعلم التاريخ بهذه الحقائق . فقلت لعلى محسن بيك ذات يوم :

— انا اقول . وانت تسجل .

ابتهج جدا وسريعا ما تناول قلما وورقا وانثنى على ركبتيه بجانبي . اشرح ما ياتي في ذهني وهو يسجله على الورق . والساعا ت التي كان يخرج فيها كل شخص الى الحديقة سريعا ما كنا نقضيها معا وكنت انبه عليه من وقت لاخر مغبة ان يشتبه الحرس في هذه الكتابات وان يخبئها جيدا . وكان بدوره يقول لي الا اشغل بالى بهذا وكان يخبىء هذه الكتابات في مكان لا اعرفه .

ثم حـ لشهر رمضان فانقطعنا عن الكتابة . ولم استطع رؤية على محسن بك لفترة . لـ ميعد ياتي الى جانبي . شغلني هذا الغياب فسألت عنه . قال الاولاد : ان السبب شهر رمضان والاعتكاف . انه في احدى لحجرات السفلية يصوم وافطاره ـى الماء والخبز ويكثر من الدعاء لا يلتقي بأحد ... فاطمئننت وزاد تديري نوعا لعلي محسن بك . ذات يو م اذ بابني عبد الرحيم افندي خبرني ولا ادري أمن اشفاقه على ي محسن بك أم من فرط فقده سيطرة على نفسه ان على محسن محبوس في مخزن القصر .

دهشت . ماذا يمكن ان تكون يمة يسجن بسببها أمين مثله دائما حاله . استدعيت أحد الضباط سألته فقال انه مريض يا مولاي لطان — والطبيب يقوم بمعالجته و بيننا وليس في المخزن ولا يكن جلالتكم ا ي انشغال . .

اذا كانوا قد عرفوا لكنت اظن كان يعطيني معلومات في هذا دد . رمضان يمر ولم يبعد على محسن بك عن خاطري . وعند السؤال عنه كانوا يقولون ان صحته تتحسن ويتماثل للشفاء . اخيرا لم أعد احتمل . استدعيت راسم بك وسألته . البدايه لم يكن يود التكلم الححت عليه فقال — يبدو انكم امليتم عليه مذكراتكم وهذا ممنوع . ورغم تذكيرنا لمن في معيتكم بان هذا ممنوع فان على محسن بك لم يستجب لهذا وكتب مذكراتكم وخباها تحت سريره وعثرنا عليها فكتبت بهذا الى الجيش الثالث وانتظر الجواب —

وكان دوري في الاصابة بالدهشة لهذا . اذا كانت كتابة مذكراتي جريمة فينبغي ان يقال لي هذا بدلا من ان يقال لمن في معيتي اذا لم يكن على محسن بك هذا الذي خط هذه المذكرات بخطه واذا كنت انا الذي كتبتها بخطي فمعنى ذل كانهم كانوا سيلقون بي في المخزن وكانوا سيسجونني . قلت هذا لراسم بك فاعتذر . وطلب مني الصفح لانه انما يؤدي واجبه .

رجوته اطلاق سراح على محسن بك وعودته الينا ثم التحرك حسب الاوامر التي تأتي من الجهات العليا . وعد . وقال : سأطلق سراحه ولكن لن يعود اليكم . ورضيت بهذا .

وحسـ ب الاخبار التي زودني بها الاولاد فانهم اطلقوا سراح علي محسن بكى في اليوم التالي لكنهم لم يصرحوا له بالعودة الى القصر . لا ادري اين ذهبوا به . ولا اين يعيش . انما عندما اذنوا بعودة بناتي وبعض الاشخاص الموجودين ضمن معيتي الى استانبول بعد تبرعي بثروتي الموجودة في دوتيش بنك الى الجيش الثالث والثاني كان علي حسن بك من بين الذين استقلوا القطار . وحتى في القطار لم يؤذن له بالتحدث مع الاخرين .

اني افهم انهم عرضوا بعض الاقتراحات على على محسن بك ولم يقبل هذا الرجل الشريف اقتراحاتهم ولذلك ابعدوه عنا . ولو لم يكن في الامر شيء مثل هذا . اذن فلماذا منعوه من لقاء مرافقي العائدين الى استانبول .

والان افكر بمرارة وانا املي خاطراتي هذه على مرافقي في سراى بيلربي . يا ترى هل سيقبض في يوم من الايام على عبد مخلص لي في ايامي هذه الاخيرة لانه خط بيده خاطرتي ، وهل سيلقى في السجن ؟

من يدري يا ترى هل يعتقد هؤلاء الذين يحيطونني بهذا القدر من الاطار والذين يرتجفون من مذكراتي بانهم سيستطيعون تغيير كل شىء حسبما يودون ؟ — سلطان حميد — عاش امام اعين الدنيا ثلاثا وثلاثين عاما ويعلم كل شخص ماذا عمل وماذا سوى كل شخص يقوم هذا الامر من وجهة نظره . اكتب هذا تسهيلا للتاريخ وليس لانني سافهم خطا . فلا انا ولا هم بمستطيعين تغيير التاريخ والتاريخ سيعطي حكمه لكن مخاوفهم هذه ستسلمهم من اليوم اللهم لا تجازي الناس بضمائرهم هذا اكبر الجزاء .

ملحوظة :

ان القائد الذي تسبب في حبس على محسن بك بحجة خطه لـ ذكراتي هو حارسي الان وطلبته من سلانيك واحضرته معي . انه يحترمني لكنه مخلص في ادائه لواجبه . لو كت عرفته اثناء سلطنتي لما ترددت في جعله سجانا . انه يجد لذة في ادائه لهذا العمل . لو وقعت في يده هذه المذكرات ذات يوم فيا ترى ايكون ممتنا لسطوري هذه ام سيحزن ؟

أخيار..

بقلم : محـ

ما زلنا نسمع بين الفينة والفينة نقدا من الدعاة لانفسهم ، يتخذ احيانا عند بعض متحمسيهم شكل تقريع ، يتهمون خلاله انفسهم بأنهم قصروا عن الوصول الى منازل السلف ، وان بينهم وبين الصفات التي يحكيها التاريخ لنماذج السلف الصالح الاول من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين والتابعين وتابعيهم باحسان رحمهم الله ، بونا شاسعا ، وان الفاحص يتلفت فلا يرى احدا سما وعلا في اخلاقه وعبادته وجهاده الى درجة يماثل بها أولئك النبلاء النجباء .

وقد يتخذ هذا التقريع بعدا اخر يتفرع عنه ، يضع الدعاة في موقف المتهم لمناهج التربية الاسلامية الحركية ، ويحملها مسؤولية هذا القصور .

ولسنا نشك في ان هذه الظاهرة ظاهرة صحية في مجتمعات الدعاة ، وان فحص النتائج ومعاودة الحساب فضيلة راجحة على السير الجزاف الذي لا يعطف المرء فيه الى مناقشة العمل .

ولكن جمال هذه الظاهرة لا يكتمل الا بمناقشة وتقويم من قبل المجربين لما يطرح من تساؤلات وشكوك في هذا الباب ، وهذا ما يحدونا الى أن نطلب من الدعاة مصاحبتنا خلال هذه الفقرات في عملية وزن للقضية ، نحاول ان تكون حكما فيها ، تكشف حقيقة الرصيد الحاصل ، وطبائع النقص الواجب استدراكه .

والذي ندعو له ابتداء ان يرى الداعية الناقد لنفسه فروقا واضحة بين جيلنا واجيال السلف ، وظروفا قد تغيرت ، ولا بد من اخذ ذلك بعين الاعتبار حين البحث .

● طمع محرك ، ورحمة مغرية

فأول ما يبدوهنا من ذلك أن المربي بالامس غير المربي هذا اليوم ، فلقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ، والخلفاء الراشدون المهديون ، ومن وازاهم من قدماء المهاجرين ونقباء الانصار ، هم المربون لذلك الجيل السالف الذي فتح الله تعالى على يديه الفتوح العظيمة . وتلك بركة انيل لها في خصوصية واضحة ، من لدن متفضل لطيف منعم سبحانه لا ينبغي لاحد ممن بعد جيلهم ان يسمح لنفسه في ان يأمل عشرها فضلا عن مثلها . بل لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الجيل الاوسط من الصحابة رضي الله عنهم انهم لن يبلغوا نصيف مد أحد من رعيلهم الاول كما روى مسلم في صحيحه ، فكيف بمسلمة الفتح ومن تلاهم ؟

فكل متصد للتربية بعدهم ناقص ولا بد عنهم ، وانما فرضتنا الحاجة التربوية فوضعتنا في مقام الاستاذية بعضنا لبعض ، طمعا في أن ننال بالتواصي الجماعي بالحق وبالصبر ما يمكن أن ينال من جميل الخصال الايمانية ، ومحاسن الصفات الاسلامية .

فنحن بهذا الطمع نتحرك ، من دون تطلع لمنافسة السلف الصالح فانهم قد استبدوا بالحظ الاوفر من الفضل ، وبالنصيب الاوفى من المحاسن ، ومتجرد عن الادب ذاك الخلف الذي يطيل عنقه تكلفا ليصل براسه الى مستوى رفعتهم ، ولولا
حديث (اعملوا فكل ميسر لما خلق
له) لفترت الهمم ، وركت العزائم ،
ولكنها رحمة الله واسعة ، تطمع
الطامع وتغريه ، فيتشبه بالكرام
عسي ولعل . .

● الهدم الصعب

ولو عكسنا رؤيتنا لجابهتنا حقية
مقابلة لهذه ، تفصح عن ان المتربي
هذا اليوم هو غير سلفه المتربي
وليس المربي فقط ، فاليوم يشهد
المجتمع تصارعا بين مناهج تربوية
مختلفة ، يقف المنهج التربوي
الاسلامي في خضم تصارعها ، ونج
الفرد الشاب الذي نحاول تربيته
مختلط الفكر ، موزع القلب
مضطرب النفس ، من جراء ما خض
لهذا الزخم الشديد المتناقض من مو
التربية التي تصبها عليه مناهج
المدارس والجامعات ، وبرامج الاذا
والتلفزيون ، ولغو الصحف والمجلا
ولكلها تأثيرات تصادم كلام المربي
المسلم ، وتؤثر سلبا على تلميذه .
اما جيل السلف فكان جيلا بس



فطريا ، وكان العرب خاصة في عزلة عن الامم ، وما ثم الا شركهم بالله تعالى شركا بدائيا غير معقد ، يعبدون خلاله الاصنام لتقربهم الى الله زلفي وهم اهل صدق في المقال ، وعفاف في الجوارح ، قد غمرتهم خلوتهم الصحراوية بسكينة افتقدتها الامم ، ولم تكن لهم فلسفة جاهلية تناقض الاسلام الجديد ، ولا يعرفون الجدل في ذلك ، بل فيهم بقية من الحنيفية الابراهيمية ، حتى لقد كان زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله يجهر بالتوحيد عند الكعبة ، ويدعو العرب الى ملة ابراهيم ، قبل اربع سنوات فقط من نزول القران ، فكان صنيعه وصنيع امثاله من اخر الحنيفيين المهديين ، ارهاصا بين يدي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثابة التمهيد واثارة تطلع العرب الى الدين القديم الجديد .

ومن ها هنا ، فان جهود النبي صلى الله عليه وسلم ، وجهود اصحابه رضي الله عنهم ، في التربية من بعده ، قد اثمرت كلها ، ولم يتبدد شيء من جهدهم سدى ، لجودة معدن المتلقي المتربي ، وخلو فكره عما يناقض ما يقال .

بينما نبذل اليوم جهدا كبيرا لاصلاح ما افسدته التربيات المختلفة في نفوس تلاميذنا ، ونسلك معهم طريقا طويلة لايصالهم الى منزلة الحياد ، ان صح هذا التعبير ، لنبدا من بعد ذلك باعطائهم مفردات الاسلام وهي عملية شاقة ، عملية استلال بقايا الجاهلية من نفوس المتربين التلامذة فتجعلهم يحن حنينا الى شيء من طباعه الماضية وقد كنت تظن انه قد استكمل الايمان او قارب ، وكم من حصيلة يحيصها المتربي فترب النهاية تعلم المربي ضرورة اطالة النفس في هدم تاثيرات ورذائل التربيات المعاكسة في نفس التلميذ الثاني اللاحق له قبل بناء قواعد الاسلام فيه .

ولا شك ان عملية الهدم والبناء عملية مزدوجة تتم في ان واحد ، ولا نريد ان يعترض معترض على الفاظنا هذه ، ولكنها الفاظ لا بد منها لتوضيح المعنى .

ومما يمكن ان نحتج به ونتخذه دليلا في هذا الصدد ، ان الفرس وامم الهند ، كانت لهم فلسفات جاهلية وكتب مدونة ، سببت اختلاط اسلام كثير منهم بالبدع حين اسلموا وعاند كثير منهم ، ولم تظهر فيهم نماذج عالية في حيازة صفات الاسلام بمثل كثافة ظهورها في العرب اول ما افتتحت الفتوح ، مع ان المربي واحد ، وانما شاع فيهم الخير من بعد دهر طويل نسوا فيه جاهليتهم تلك ، واندثرت معالم فلسفاتهم .

وتكررت هذه الظاهرة مرة اخرى في عصر الاسلام الاوسط حين دخلت شعوب جديدة في الاسلام كانت متأثرة بفلسفات الاغريق والرومان ، فلم يكثر فيهم النبلاء الا من بعد دهر

كذلك نجد صدى هذه الظاهرة جليا لما شاعت في زمن المأمون ترجمات كتب ارسطو وأفلاطون ، فضعفت الهمم ، وندرت نماذج الخير ، حتى ان المتفحص للتاريخ ليجد صدودا غريبا عن كتب سقراط لا يفهمه لاول وهلة ، ولكن عجبه يزول حين يعلم ان سقراط كان اقرب الى التوحيد من اولئك ، فتركوه جانبا ، ولولا وقفة امام السنة احمد بن حنبل لضعفت دولة الاسلام ، لكن الله رفأ به الفتق وسد الخرق .

ومرادنا من كل هذا : التنبيه على ان بعض جهودنا التربوية اليوم تهدر بلا سبب منا ، ولا سبب من المتربي ، ولكنها جناية الجاهليات المعاكسة على الجيل الحاضر .

* الخيريه المتناقصة

ومع ذلك فان احتمال ظهور نماذج تقابل نماذج السلف ممكن ، لكنهم لن يكونوا الا قلائل ، ويجب ان نوقن ان الله تعالى شاء ذلك واراده ، وكتب علينا ان نكون اقل استمتاعا بجمال الاسلام عما كان عليه السلف ، فان الحديث الصحيح ينطق بان خير القرون قرنه صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . ولو جمعنا هذا الحديث الى حديث « شرار الناس من تقوم عليهم الساعة وهم احياء » المروي في دواوين

الصحيح ايضا ، لتبين لنا ان خيرية الاجيال في تناقص وتقلص مستمر ، وان القدر قد جعل المنافسة من الاخر للاول مستحيلة ، لكنها المقاربة والتسديد ، من غير ان يدب الى نفوسنا يأس في حيازة بعضنا لما حازته اجيال السلف من المكارم ، فان عصابة من امه محمد صلى الله عليه وسلم لا تزال ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة ، كما نطق الحديث الصحيح ، ولا ندري اينا الموفق لان يكون فيها ، وعلينا ان نصارع القدر بالقدر ، كما ارشدنا الى ذلك عبد القادر الجيلاني رحمه الله حين ذكر انه قد فتحت له روزنة ، اي فتحة مثل الشباك ، فراى سفينته تجرى في بحر القدر تلاطمها امواجه ، فهو يصارع القدر بالقدر . ومما قدره الله لنا اننا في الجيل المتاخر المفضول ، فنصارعه بقدر الخير المتمثل بالعمل على الانتساب لهذه العصابة ،ونعمل لما يتيسر لنا ، مدافعة وتحويلا لقدر الشر المتمثل بتناقص الخيرية .

● جمال الفضائل سبب تخليدها

ولا يغيبن عن الاذهان ان الكتب التي عرفتنا باحوال السلف قد ارخت الفضائل بأكثر مما ارخت نقص الناقصين ، وما من شك في أن أساتذة التربية يميلون الى تاريخ هذا النقص ، ليبتعد عنه الموفقون ، ميلهم الى تاريخ الفضائل ، ليقتدي بها المشمرون ، ولكن في النفس الانسانية ميلا الى حب الجمال فطريا ، مقتبس من حبه سبحانه وتعالى للجمال ، اذ هو جميل يحب الجمال ، كما في الحديث الصحيح عند مسلم ، كمثل ما اقتبس الله للانسان والحيوان شعبة من فيض رحمته الواسعة هو عز وجل ، فكانت كتب التاريخ ، لذلك اكثر اظهارا للفضائل ، لجمالها ، من اظهار العوار والنقص والحيصات ، فنحن نرى الصوره الفاضله لمجموع اجيال السلف ، وغابت عنا هفواتهم بتاوين من تاول تغييبها ، جمعا للقلوب ، وسدا لباب التناحر والفتن والطعن فيهم ، وهكذا اصبحنا نظن ان السلف اصحاب كمال مضاعف عما هو عليه امرهم حقيقة .

وليس هذا من الطعن بالسلف بحال من الاحوال ، فانا قد قدمنا من الكلام ما ينفي هذا الوهم ، ونعلم ان الله سبحانه وتعالى يزن المسلمين بميزان سوره الاحقاف ، في قوله « اولئك الدين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ، ونتجاوز عن سيئاتهم ، في اصحاب الجنه ، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون » ، ونعلم ان الله قد ذكر ذلك لنا ارشادا وتنبيها وتاديبا وتعليما ، وان من رجحت حسناته هو الراجح وقد عظم خيرهم . وفي التاول بهفواتهم مندوحه .

نعم ، انه ليس من الطعن ، ولكنها دعوة الى الواقعيه في فهم تاريخنا لا بد منها لتوضيح الجواب للذين يلومون أنفسهم ، ودليلنا : ما ذكروه من اشياء على سبيل المدح عن احاد منهم دون سائرهم ، من شدة التعبد ، وصلاح الباطن ، والشجاعة الفائقة ونحو ذلك فلو لم يكن المجموع قاصرا بعض القصور عن المستوى المثالي الذي وضعناه فيه ، لما تميز هؤلاء بالفعل المذكور عنهم .

وهذه الطبيعة في المؤرخين مستمرة تقتضيها صنعة التربية ، حتى اننا لو قرانا بعض الصحف الاسلامية ترثى بعض خيار اموات المسلمين اليوم ، من الدعاة والعلماء والمجاهدين والمنفقين ، لراينا اوصافا تصور كانها السلف ، بينما نحن نعرف بحكم معايشتنا لهؤلاء المرثيين هفوات وكبوات اغفل ذكرها من كتب رثاءهم ، لا من باب التدليس والتمويه والتزلف بل من با بتربوي بحت ، غايته اثارة الهمة في الاحياء للاقتداء بمحاسن نعالهم .

نقس ما كان يجري بين السلف من ذلك على ما يجرى بيننا من هذا .

● التراجع يضعف الهمم

يضاف الى هذا اننا الان في فترة اجتماعيه وسياسية ميزتها التراجع والتدهور اذا قسناها وفق موازين التمدن ، وقد شاهد ابن خلدون في مقدمته ، وغيره من علماء الاجتماع ، أن اعمار الدول كاعمار بني ادم ، وانها تبدأ بقوة وفتوة ، ثم يستوى أمرها على نسق هادىء ، ثم يميل الى التاخر التدريجي حتى تنقضي تلك الدولة ، فتتأسس على انقاضها دولة جديدة تأخذ الامر بقوة وتستأنف الانتصار .

والاسلام قد مثلته خلال تاريخه دول متعاقبة انطبق عليها هذا الميزان ، وكل منها قد أجاد وأفاد ، وحمى الاسلام ، وفتح الفتوح ، فتاجج حماس المسلمين ابناء تلك الدول في فورات متعاقبات حفظت للاسلام حيويته ، كما انه ليس من هذه الدول دولة الا وتورطت في هفوة أو تقصير يقابل احسانها .

وجيل المسلمين الحاضر يعيش فترة تراجع شديد بانقضاء عمر الدولة العثمانية ، تولد عنه فراغ ، بانتظار قيام دولة جديدة تمثل الاسلام ، لا بد أنها اتية ان شاء الله . وفي مثل هذا الفراغ يضمحل الحماس ، فيبقى حماس الافراد معتمدا على ذاتيتهم المحضة ووعظ الواعظين ، لا يظاهره او يعينه الحماس العام السائد في كل دولة فتية ، الناتج عن انتصاراتها المبهجة لنفوس ابنائها .

وهذا ما يعطي من باب اخر شبه عذر نعتذر به لجيلنا الحاضر في تخلفه عن بلوغ الدرجات العالية وقصوره عن منازل السلف . ولقد مرت فترات في التاريخ الاسلامي شبيهة بهذه ، هي فترات نهايات الدول الاسلامية ، فكان الجهل يشيع ، وتبرد الهمم ، ثم تبدأ صعودا اخر بمجيء دولة اخرى يحكمها مسلم موفق عالي الهمة .

و في الاحاديث التي صححها الشيخ الالباني حفظه الله ما ينبي عن قيام خلافة راشدة في اخر الزمان ، كأننا في انتظارها الان ، تجدد حيوية المسلمين وترفع مستوى جيلهم .

● اعتداد بلا غرور

ان هذه الحقائق توجب سلوكين :

السلوك الاول يخصنا نحن ابناء الحركة الاسلامية ، خلاصته أن لا نسرف في اتهام انفسنا بانواع الضعف وان نوقن اننا على خير وفير كثير ان شاء الله ، وبفضل منه ومنّة .

نعم ، ما هو بالخير الكامل ، ولسنا كمثل السلف ، لكننا اهل عزة ايمانية ترجع بنا بعد كل هفوة الى

اصلاح الخطأ ، وعلينا أن نعتقد أن سبيل انماء فضلنا وتكميله ليس هو سبيل التقريع الشديد للنفس ، القاتل لها ، بل هو سبيل التوبة الشرعية مرة بعد مرة ، بعد مرة ، في أول مسارنا ، وفي أواسطه ، وفي أواخره فبالتوبة ،وبالتناصح ، وبالتواصي بالحق والصبر ، نسد ثغرات جدارنا ونكمل بناءنا .

وليس ذلك بغرور ، اعاذنا الله منه ، ولا هو ادلال بهذا القليل من العمل الذي نؤديه للاسلام ، لكنه المنهج التربوي الذي ينبغي لنا ويجب علينا ، حذرا من أن نقع في ما وقع فيه بعض علماء العصر الاوسط من السلف ، حين اكثروا التخويف ، وتوسعوا في ذكر الوساوس ومحبطات الاعمال ، حتى لف الناس يأس شديد ، ولم يفتحوا لهم بابا من الرجاء يقابله .

● **مجازات المواعظ لا تفهم بجمود**

ويصدر بعض الدعاة في تضعيف انفسهم ومن حولهم عن فهم جامد حرفي لكلام الحماسة الذي نعظهم به . ويغفلون عن طبيعة المربين في ايراد المجازات والقصص التي يريدون منها تنويع التذكير والتفنن فيه ، ليكون ادعى لدخول القلوب ، من دون أن تكون نيتهم طلب التطبيق الحرفي من قبل التلميذ لما يريدون .

فلقد وصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه لم يضع لبنة على لبنة وما ارادوا حرفية ذلك ، فانا نعلم انه قد كانت لكل زوجة من زوجاته حجرة ، ولم يكن يعيش في خيمة أو في العراء ، لكنهم ارادوا عدم تطاوله في البنيان ، وتواضعه فيه ، وعدم توسيعه مساحة بنائه . ثم يأتي متحمس من الدعاة اليوم يصفق بيديه ويسترجع ، حين يرى اخا له يبني له دارا تستره في مثل هذه المعيشة المعقدة الحاضرة .

وروينا خبر فلان من السلف ، لم يكن يميز الدرهم من الدينار ، وانما ارادوا عزوف قلبه عن الدنيا ، وشدة انغماسه في العلم والعبادة ، ثم يجلس دعاة اليوم ، يعيبون اخا لهم يمارس التجارة ، لم تصرفه صفقاته عن واجباته في الدعوة ، ولو تأملوا لوجدوا أن عدم معرفة الدينار من الدرهم بالامس يقابلها جهل جميع الدعاة اليوم جهلا مطبقا بما هنالك من مضاربات سوق الاسهم وتركهم ذلك في سبيل الله ، مرابطة مع خطط الدعوة .

وكذلك ما تداولناه من قبل من خبر ذلك التابعي الذي بنى له ولفرسه حصنا بالكوفة ، كأنه يبدي استعداده للجهاد ، فيأتي احد اليوم يقلده في ذلك والناظر بعين العقل ، المتأني ، يعرف أن مقصد ذاك التابعي منصرف الى تربية الناس بمنظر عملي على معاني المرابطة للجهاد ، والا فانه لو كان يريد حرفية فعلته لبنى له حصنا في جبهات القتال ، وقد تجاوزت الفتوح في عهده بخارى وبلخ .

ومثله : ذاك الذي لما حدثت الفتنة وضع الطين على بابه وجعل بيته مقفلا ، الا فتحة صغيرة يتنفس منها ويتناول الطعام ، فهو انما أراد بفعلته هذه أن يذكر الناس بمنظر عملي معنى اعتزال الفتنة كلما مروا به وسألوا عن سر هذا الباب المطين ، والا فالذي يريد ان يعتزلها يسعه أن يعزم عزمة ويدع أبوابه مفتحة .

فعلى اخواننا ان يثقوا بأنفسهم ، ويعرفوا أن الله تعالى قد تفضل عليهم واسبغ عليهم نعمة من الايمان والعلم والعمل يجب اظهار شكرهم له عليها ، وما ثم الا دعاء له سبحانه بأن يتم لهم نورهم .

وصحيح أن احدنا يجب أن تكون نفسه حساسة لادنى تقصير ، وأن نقول مرارا — اللهم انا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه — ، وأن نقول — نبوء بنعمتك علينا ونبوء بذنوبنا ، فاغفر لنا ، فانه لا يغفر الذنوب الا أنت — ، لكن هذه الحساسية لا تقتضي مقت النفس واتهامها الاتهام المسرف الذي يقتل فيها تطلعها الى الاقتداء بالسلف المهديين .

● **انصفونا معاشر النقاد .**

وأما السلوك الثاني فانما يتمثل في واجب منتقدينا نحونا ، فنحن نطالبهم بمثل هذه النظرة التي تتقبل احسن ما عملنا ، وتتجاوز عن نقصنا ثم ان يدعوا الله لنا في ان نكون من اصحاب الجنة .

ولقد أسرف بعضهم في الابتعاد عن هذه النظرة ، فاحصى ما يظنه من أخطائنا ، مما صدر عن احاد من دعاة حركتنا ، حاولوا الاجتهاد ، فبعض أصاب وبعض اخطأ .

ولو اردنا الاستقصاء في الرد على الشبهات التي يوردها المحصون ، لوقعنا في المتاهة النفسية التي تراد لنا ، ويكون ثمة انشغال عن وجوه النفع التي نحن ماضون في جلبها وتحصيلها كل يوم .

ولسنا نضيق صدرا بنقد يوجه لنا ولا ندعي أن الله سبحانه قد حكر لنا الصواب ، لكننا ننكر الخلفية المتوترة لمثل هذا النقد .

والاساس في ردنا لكل ملاحظة وجهت وتوجه لنا ، أن الناقدين يغفلون مناقبنا وجمالنا وحسننا ، ويجردون الاخطاء تجريدا عما صاحبها من الاصابة وقارنها من البذل .

وان للدعوة من خلال انتشارها في الاقطار العربية مناقب كثيرة ، أقلها حفظ الشباب من الانجراف في المفاسد وامدادهم بالسكينة الايمانية والطمأنينة القلبية في عصر الاضطراب ولو لم يكن للدعوة الا هذه المنقبة لكفاها ذاك فخرا ، كيف وان مناقبها قد سارت كل مسار ، فمن صحف تدافع عن قضايا الامة وترد على الملحدين ، وكتب منهجية تعين الشباب على فهم الاسلام ، وقتال لليهود والمستعمرين في فلسطين والقناة ، وسعي في اعانة الناس على نيل العلاج الطبي وضرورات الحياة ، وتوعية سياسية للامة تقابل خطط الماسونية والصليبية ، وامر بالمعروف ونهي عن منكر الطغاة الظالمين ، واشاعة للقران وتحفيظه وتعليم ادابه ، وانشاء للمكتبات والمساجد حتى أن الدعاة قد تجاوزوا في ذلك بذل أموالهم وأوقاتهم الى بذل أرواحهم ودمائهم ، فنقش الرصاص صدورهم ، والتفت الحبال على اعناقهم ، ولفظت أنفاس كريمة تحت

السياط وفي غرف التعذيب .

هذه فعالنا ، وهذا تاريخنا ، وحاضرنا من بعد مرئي مشاهد ، فلم يكون تجاوز هذه الصور الفاضلة ، والمفاخر المشرفة لكل مسلم صادق الايمان ، ويسعى الناقدون الى حصر المسألة في جملة اخطاء رصدوها ، على فرض أنها اخطاء فعلا وان الدعاة ليس لهم فيها تأويل ؟

والاصل في ذلك نقاء القيادات ، واهليتها للتصدي لمثل ما تصدت له ، وانا لا نعلم بحمد الله فينا الا كل قائد نجيب نبيل رفيع .

● باب مفتوح لكل طارق

أما الاتباع فلا ننكر أن فيهم من قد يخطىء في كلامه أو تصرفه ، ولكن لا بد من الانتباه الى مسألة مهمة جدا حين تقدير ما يصدر عن الاتباع ، ذلك أن الدعوة ليست مجمعا للكاملين ، وانما هي مجتمع تربوي يسعى الى تربية كل وافد اليه اذا كان مبتعدا عن الكبائر ، شريفا في الناس ، واذا قيل ان فلانا قد صار من جملة شباب الدعوة فليس معنى ذلك انه قد استكمل الايمان وحاز العلم من اقطاره ولكننا حين نصفه بذلك فاننا نعني أنه قد رضى بأن يربيه الدعاة ، وانه قد بدأ السير وفق المنهج الاصح .

وعلى هذا فان الاتباع ، وحتى القادة ، متفاوتون في كمية حيازة خصال الايمان والفقه الشرعي الذي يجعل اعمالهم صائبة ، فمنهم المبتدىء الذي قد يخطأ ، ومنهم المتوسط في ذلك ، ومنم الذي كثف خيره ، وعبق عطره .

وليست دلالة القدم اكيدة في ذلك وانما هي طاقات مختلفة من التحمل والصبر والذكاء والشجاعة ، ولربما تجد القديم في منازل المبتدئين مراوحا اذا لم يكن له مقدار وافر من هذه الخصال الابتدائية ، فقد يخطىء في تعامله ، او في كتاباته واقواله .

وأمر التجميع وقبول الاتباع في الصف يعتمد الى حد كبير على الفراسة عند المربين والقادة ، والفراسة من شأنها أن تصدق او تخطىء ، والقاعدة التي نتبعها أن نفتح بابنا لكل طارق أمين مهما قل خيره ، طالما جاءنا طامعا في أن يقف في صف صلاتنا خلف امامنا

● نحاسب بالحسنى ولا نفضح

والحقيقة أن اكثر اخطاء الاعضاء محاسبون عليها ، وتشهد على ذلك قصص فيها مفخرة للقيادات في حرصها على الحسبة ونقاء الصف وتقويم الاعوجاج ، ولكنها لا تذيع ذلك او تنشره ، لان في المقصرين الذين حوسبوا شعبا وانواعا من الخير لا يراد لها ان تضمحل او تموت بالتشهير ، ولو اذاعت القيادات محاضر محاوراتها لامثال هؤلاء المقصرين ، معاتبة ومرشدة ومنبهة لهم لوقعت في الخطأ الذي نعيبه هنا ، ولكنه الستر على اهل الخير يستغله الناقدون بلا علم ، فيقدمون على الجرح والقدح بجراة ، في موطن تهيبت فيه القيادات واستحسنت الهدوء في معالجة الامر الذي هيج الناقدين .

● لا نرضى ببدعة

وفي الواقع أن اكثر الانتقادات التي توجه يمكن ردها بسهولة ، ونستطيع ان نقنع المنتقد بوجهة نظرنا اذا كان سليم الطوية ، صادرا عن حب في الاصلاح ما استطاع .

وخذ مثلا في ذلك ما يشاع عن الجماعة من أنها لا تحارب البدع ، مع أن كل ناظر الى سيرة الامام حسن البنا رحمه الله يدرك صفاء عقيدته وبعده عن البدع ومحاربته لها وكفاه بالاصول العشرين وثيقة يضعها بين يدي ربه تعالى يحاجج بها ويدلل على قيامه بواجبه السني الاتباعي ازاء الابتداع ، وما زالت جماهير المنتسبين الى دعوته تتدارس هذه الاصول وتشرحها وتنشرها بين الناس .

● السياسة كلها ترجع بين المصالح

ويتداول حديث عن اخطاء سياسية ترتكبها القيادات ، وما هي باخطاء في حقيقتها لمن امعن النظر ، لكنه تفضيل بين المصالح ، واتباع لقاعدة الفقهاء في الحرص على اكبر المعروفين عند تعارضهما ولو بتفويت ادناهما ، واحتمال أيسر المفسدتين العارضتين لابعاد أعظمهما واكبرهما ،

ولقد اطال الامام ابن تيمية رحمه الله النفس في بيان هذه القاعدة وتصويبها والامر بالعمل بها ، حتى أنه افتى في هذا الاباب بافتاءات يظنها من لا يخبر السياسة غريبة معيبة . نذكرها ان شاء الله في مجال اخر بتفصيل .

واغلب هذه المواقف المنتقدة على الحركة مخرجة على هذه القاعدة في الموازنة بين مراتب المعروف والمنكر ودرجات المصالح والمفاسد فما من تعاون مع حزب معيب ، أو تصريح بثناء على فعلة حسنة من حاكم لم يتم اسلامه ، او ما شابه ذلك ، الا وللقيادات فيها تأويل مستخرج وفق هذا الافتاء .

ولا ندعي أن كل هذه التصرفات المعتمدة على هذه القاعدة كانت صوابا دوما في نتائجها فان ذلك ليس ركنا في توثيق المسلم ، انما هو يجتهد في باب السياسة كما في غيرها ، فيصيب ويخطىء تبعا لمدى فراسته وطويل تجربته ، انما الركن المهم هو ان هذا التأويل والاجتهاد يستند الى اقوال معتمدة في مذاهب اعيان الفقهاء القدماء .

ومع ذلك فلا يمكن للقيادات على طول الخط أن تكشف حوارها حين تقرير مثل هذه الخطوات القائمة على الموازنة بين المصالح والمفاسد ذلك لانها قد تعتمد على اسرار لا يسوغ كشفها ، أو تبريرات مضمرة لا تريد ان يتسرب علمها الى اعداء الاسلام ، فيحورون خطتهم العدائية تبعا لذلك .

وقد جرى العرف عندنا على الاستقلال في العمل ، والدعوة الى زوال الاحزاب ، ومقارعة الظالمين ، والعزم على ابعاد من لا ينفع معه الارشاد ، ومضت هذه المعاني اصولا في التخطيط السياسي ، وافصح عنها كلها الامام البنا رحمه الله في رسائله ولا تكون موازناتنا بين درجات المصالح الا على ضوء هذه القواعد

فانصف أيها الناقد ، ذلك خير . وكفاك هذا أيها الداعية ، لا تطلب الرد حرفا بحرف ، فانما متاهة والله متاهة الردود ...



الفرق بين شريعة الله والقوانين الوضعية

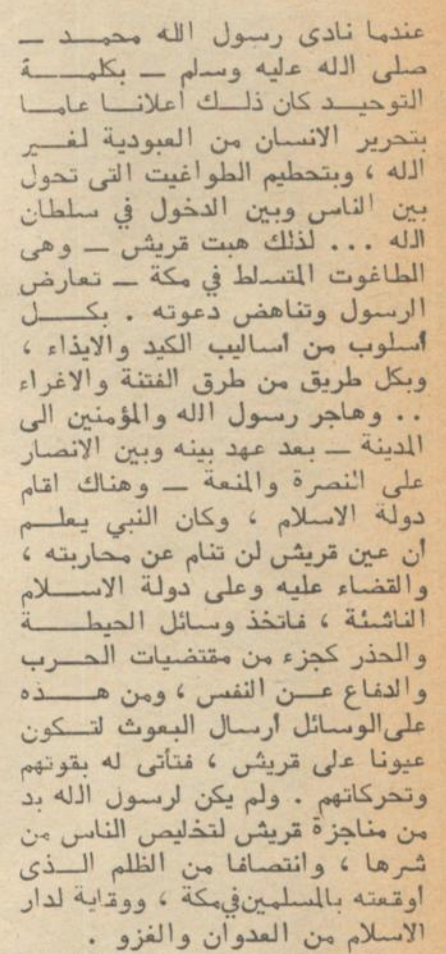
بقلم: أحمد بن عبد العزيز الحصين

ان البون شاسع بين ما شرعه الله والتشريعات الارضية . بل لا يصح القياس بينهما — قطعا لان شريعة الله شريعة الهية نابعة من رب الناس ملك الناس اله الناس العليم بما يصلحهم وما يقيهم ويحفظ مجتمعهم في كل زمان فهو عليم بذلك وحكيم في تشريعاته ، يشرع لهم ما يناسبهم في حفظ ارواحهم واعراضهم واموالهم وكرامتهم انها احكام منافعها ومصالحها مطردة ومبنية على رحمة المظلوم وقمع الظالم في أي حال من الاحوال وعلى قطع دابر الجريمة قطعا يجعل الامن يضرب اطنابه في الارض من جميع النواحي بحيث يأمن الناس في اسواقهم ومتاجرهم ومصانعهم ومنازلهم وحين ظعنهم واقامتهم بحيث جعل عقوبة المفسدين من قطاع الطرق والمفسدين في الارض بالنهب والاختطاف في المدن والفيافي ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف . .. الخ ومعروف ما عمله النبي صلى الله عليه وسلم في عقوبة اهل الحره التي هي ابشع العقوبات ليرتدع المجرمون واصحاب الغواية والشهوات ثم ان الله سبحانه غيور على عباده ان يرتكبوا الفواحش فلا يرضى بها بل شرع افدح العقوبات على مرتكبها كما قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه حين قال سعد بن عباد رضى الله عنه والله لو وجدت رجلا على امراتي لقطعته بالسيف ، فقال عليه الصلاه والسلام لاصحابه اتعجبون من غيرة سعد ؟ اني لاغير من سعد والله اغير مني ؟ او كما قال صلى الله عليه وسلم وقد ورد عنه انه قال :لا احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن . ففاقد الغيرة بعيد من الله ورسوله متنكب عن دين الله ومفضل ما يكرهه الله ويعاديه على محبوب الله ومراده الذي اوجبه عليه وقد قرر المحققون من علماء الاسلام ان على ولى الامر ان ينوي الرحمة بعقوبة المجرمين ومرتكبي الفواحش وان يعتبر ايقاعها رحمة بهم ونصحا لهم وان عدم ايقاعها غشا لهم وخيانة لشعبه ولرب العالمين جل جلاله . ولا شك انها رحمة للمجرمين وذلك بتربيتهم على حسن السلوك وطهارة الضمائر وصلاح الاعمال ومراقبة الله والصدق في عبادته وتحذير المجتمع منه . اما اذا كانت العقوبة مهلكة له فان رحمته تكفير خطيئته عند الله باقامة الحد عليه وتطهيره في الدنيا بالقتل الذي ينجيه من تطهيره في نار جهنم كما ورد في صحيح البخاري وغيره ان اقامة الحدود مكفرات للذنوب وكذلك يحصل باقامة الحدود ردع كبير للناس لما يتعظون به من اقامة الحدود فينزجرون عن قربان الفاحشة او السرقة او الفساد في الارض بالجرائم الاخرى فتشريعات الله سبحانه صادرة عن علمه المحيط بكل شيء وحكمته الشاملة ورحمته التي وسعت كل شيء فاي مجتمع يقيمها فهو المجتمع السعيد الذي يحقق له الامن في الارواح والاعراض والاموال والكرامات ويتوفر له شيء كثير من المتاعب والخسارة في مطاردة الجريمة والمجرمين فيحصل على الراحة والهناء حتى انه يبيت غير محروس لان اقامة حدود الله تحرسه . واي مجتمع رفضت دولته اقامة حدود الله فانها كافره بالله لانها لم تعامله معاملة رب الناس فتشكره شكرا عمليا على تربيته بطاعة أوامره . ولم تعتبره الها محبوبا معظما فتعامله معاملة المحبوب الذي يتشرف محبه بتنفيذ وصاياه ابتغاء رضوانه والفوز بقربه . ولم يعتبر الله ملكا مطاعا مرهوبا فيطيعه بتنفيذ تشريعاته واقامة حدوده بل رفض ربوبية الله والوهيته وملوكيته رفضا فعليا وان اعترف بها قليا ولهذا سمى الله من لم يحكم بما انزله بالكافر والظالم وبالفاسق الذي خرج عن دينه يقال فسقت الرطبة اذا خرجت عن قشرها

كما اعتبر العلماء من استهزأ بها وسخر منها كافرا ولو قام بتنفيذها لانه لا بد أن يكون تنفيذها عن اعتقاد صحيح بأحقيتها واصلاحها لاحوال المجتمع فالمنفذ لها وهو ساخر بها يكون تنفيذه لمؤثرات خارجية عن عبادة الله على الاطلاق فكيف بمن رفضها وأعلن أنها قاسية لا تناسب الانسانية في عصره فهذا اكفر من اليهود والمجوس . ثم ان الذين يرفضون تنفيذ حدود الله ويحكمون بالقوانين الوضعية المستوردة قد صاروا في أمر مريج من فساد اوضاعهم وضياع امتهم وفساد اخلاقهم واهدار كرامتهم وكثرة تبعهم وانفاقهم الاموال وتخريبهم السيارات في مطاردة الجريمة وطلب الراحة من اقلاق المجرمين فماذا وفروا من الراحة والاقتصاد برفض حدود الله وماذا كسبوا من الشرف والكرامة ؟ لقد خسروا ملايين الدنانير ومليارات الدولارات وخسروا كثيرا من رجال البوليس في مطاردة الجريمة ولم ينجحوا بينما الدولة المسلمة اذا طبقت الشريعه تكون في راحة تامة بكل شيء ثم الذين يهملون تحكيم شريعة الله ولم يهضموا اقامة حدود الله مستوحشين من تنفيذها بسبب دعايات الماسونية وفراخها المنخدعين بهم ولقد كثرت حوادث الاختطاف من النساء والاولاد وصاحت الصحف اليومية.

وها قد وضعت أحكام جديدة اكثر نفعا واشد حزما .. ولكننا نحن المسلمين نتطلع الى تطبيق حكم الله سبحانه وتعالى كاملا وغير منقوص ولا نعتقد الصلاح بغيره ، بل نؤمن ان تطبيقه فرض كالصلاة والزكاة والحج والصوم والا فالمسلمون جميعا اثمون .





بقلم : الشيخ محمد الأباصيري خليفة

عندما نادى رسول الله محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ بكلمة التوحيد كان ذلك اعلانا عاما بتحرير الانسان من العبودية لغير الله ، وبتحطيم الطواغيت التى تحول بين الناس وبين الدخول في سلطان الله ... لذلك هبت قريش ـ وهى الطاغوت المتسلط في مكة ـ تعارض الرسول وتناهض دعوته . بكل أسلوب من اساليب الكيد والايذاء ، وبكل طريق من طرق الفتنة والاغراء .. وهاجر رسول الله والمؤمنين الى المدينة ـ بعد عهد بينه وبين الانصار على النصرة والمنعة ـ وهناك اقام دولة الاسلام ، وكان النبي يعلم ان عين قريش لن تنام عن محاربته ، والقضاء عليه وعلى دولة الاسلام الناشئة ، فاتخذ وسائل الحيطة والحذر كجزء من مقتضيات الحرب والدفاع عن النفس ، ومن هذه على الوسائل ارسال البعوث لتكون عيونا على قريش ، فتأتى له بقوتهم وتحركاتهم . ولم يكن لرسول الله بد من مناجزة قريش لتخليص الناس من شرها ، وانتصافا من الظلم الذى اوقعته بالمسلمين في مكة ، ووقاية لدار الاسلام من العدوان والغزو .

وفي شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة علم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعودة ابى سفيان من الشام بتجارة عظيمة لقريش ، فخرج في جماعة من اصحابه لملاقاة التجارة والاستيلاء عليها ، وكان عدد من معه ثلثمائه وسبعة عشر رجلا ، فلما قرب من جهة الصفراء أرسل رجلين من اصحابه الى بدر ليأتيا له بخبر العير ، فلما كان الغد وصلته الاخبار بأن جيشا كثيفا لقريش هو القريب ، وأن القافلة قد غيرت الطريق واتخذت ساحل البحر ونجت .. وهكذا وعلى غير موعد نزل المسلمون ـ بقيادة النبى ـ بضفة الوادى القريبة من المدينة ، ونزل جيش المشركين بقيادة ابى جهل بالضفة الاخرى البعيدة عن المدينة ، وبين الفريقين ربوة تفصلهما أما القافلة فقد مال بها أبو سفيان الى ساحل البحر أسفل من الجيشين ، ولم يكن كل من الجيشين يعرف موقع الاخر ، وانما جمعهما الله هكذا لامر يريده ، حتى لو ان بينما موعدا على القاء ما اجتمعا بمثل هذه الدقة من ناحية المكان والزمان ، وهذا ما يذكر الله به المسلمين ليذكروا تدبيره وتقديره (اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا) .. أما الغاية التى دبر الله لها هذه الظروف وقدر لها هذا اللقاء فقد أنبأ الله عنها بقوله : (ليهلك من هلك عن بينه ويحى من حى عن بينه وان الله السميع عليم)

وهنا تغير الموقف عن الوضع الذى خرج الرسول واصحابه من أجله ، فبعد أن كان الامر ملاقاة تجارة قريش والاستيلاء عليها ، وذلك أمر سهل المنال ، اصبح ملاقاة جيش وفير العدد كامل العدة ، يتطلب جهادا مريرا وتضحية بالغة . اذن فلا بد من استشارة المسلمين في أمر لقاء هذا الجيش ، لان الاتجاه النفسي له وزنه

الكبير في معارك القتال نصرا وهزيمة فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لاصحابه : ان القوم قد خرجوا من مكة على كل صعب وذلول ولابد من القتال والا طمعوا فينا وغزوا المدينة ، وقد وعدنى الله احدى الطائفتين — العير او النفير — وما دامت العير قد نجت فلم يبق الا النفير فراى بعضهم العودة الى المدينة ما دامت العير قد فاتتهم ، وقالوا : انه لا حاجة لهم بقتال الجيش الزاحف الذي يفوقهم في العدد والعدة واستمسكوا برأيهم كراهية لقاء العدو وحكى الله ذلك في قوله : (كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين — كارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون ، واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون)

وليس في موقف الفئة التى كرهت لقاء العدو ما يطعن في ايمانها ، ففى مثل هذه المواقف المفاجئة تتكشف طاقة النفس البشرية امام الخطر المباشر ، وتظهر احوالها عند المواجهة ، وربما اهتزت على الرغم من طمأنينة القلب بالايمان ، وحسبها ان تثبت بعد ذلك ، وتطارد التردد ، وتصبر عند اللقاء .

ولما راى الصحابة تأثر الرسول وغضبه من جدال تلك الفئة في الحق بعد ما تبين ، قام ابو بكر وعمر فأعلنا تأييدهما للقتال واحسنا القول ثم المقداد بن عمر وقال في شجاعة فذة وحماس متوقد : امض يا رسول الله لما امرك الله فنحن معك ، والله لا نقول مثل ما قال بنوا اسرائيل لموسى : اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون ، والذى بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى نبلغه)

وكان لكلمات المقداد اثر بين في نفوس المسلمين ، فلم يعارضه احد وسر الرسول من قوله ودعا له بخير ولكن رسو ل الله — صلى الله عليه وسلم — لم يكتف بقول ابي بكر وعمر والمقداد لانهم من المهاجرين وهو يريد راى الانصار لانهم اكثر عددا واقوى جلدا ، وليس في بيعتهم له — يوم العقبه — ان يشتركوا معه في حرب خارج مدينتهم ، فقال — بعد فترة صمت — اشيروا على ايها الناس ، فقام زعيم الانصار — سعد بن معاذ وقال : لكأنك تريدنا يا رسول الله ، قال النبي : — أجل — قال سعد : لقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق ، فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، وما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ، لعل الله يريك بنا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله .

وتلاقت كلمات سعد بن معاذ مع كلمات المقداد بن عمرو ، فأوقدت في نفوس المسلمين الحماس للقتال وشحذت قلوبهم بالعزم على الكفاح فتخلوا عن الاطماع في الغنيمة ، واتجهوا الى التضحية والفداء وصمموا على سحق الباطل ونصرة الحق .. واذ ذاك تهلل وجه رسول الله سرورا ، واشرق استبشارا ، وقال — وهو ينظر الى سعد بن معاذ « سيروا وابشروا فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين والله لكأني انظر الى مصارع القوم » .. ثم سار بالمسلمين حتى نزل بادنى ماء من بدر ونظر المسلمون فوجدوا المشركين بينهم وبين الماء ، فأصابهم حزن عميق لان الماء مادة الحياة ، والجيش الذي يفقد الماء في الصحراء يفقد أعصابه قبل أن يواجه المعركة ، وتنتابه الهواجس والوساوس ، ويدخل الشيطان من باب الايمان ليزيد حرج النفوس ووجل القلوب .

قال على بن طلحة عن ابن عباس قال : نزل النبي صلى الله عليه وسلم — حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء — رملة وعصة ، واصاب المسلمين ضعف شديد ، والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ ، يوسوس بينهم : تزعمون أنكم أولياء الله تعالى وفيكم رسوله ، وقد غلبكم المشركون على الماء ، وانتم تصلون مجنبين ، فأمطر الله عليهم مطرا شديدا ، فشرب المسلمون وتطهروا ، وأذهب الله عنهم رجز الشيطان ، وثبت الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب ، فساروا الى القوم .

ولقد كان ذلك قبل ان ينفذ رسول الله هذه الرعاية للمؤمنين في قوله : « اذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام »

وكان من تدبير الله ومدده للمسلمين أن يرى رسوله الكافرين في الرؤيا قليلا ، فيخبر أصحابه بذلك ، فيستبشروا ويتشجعوا على خوض المعركة « اذ يريكم الله في منامك ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور » .

وحينما التقى الجمعان وجها لوجه

يوم الفرقان ...

ارى الله الفريقين ما اغراهم بخوض المعركة ، فالمؤمنون راوا اعداءهم قليلين ، والمشركون راوا المسلمين قليلين ، وبذلك تحققت غاية التدبير الالهي ووقع الامر الذي جرى به قضاؤه « واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا » .

ولما بذل المسلمون ما في طوقهم وغالبوا الهزة الاولى التي اصابت بعضهم في مواجهه الخطر الواقعي ومضوا في طاعه الله واثقين من نصره كان حسبهم هذا ليأتي دور الله وتدبيره في رعاية المعركة :

استجاب الله لاستغاثة رسوله — صلى الله عليه وسلم — فامد المؤمنين بالف من الملائكة يتبع بعضهم بعضا « اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين » وجعل مهمتهم تثبيت قلوب المؤمنين والمشاركة في المعركة بضرب اعناق المشركين وايديهم وارجلهم « اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين امنوا سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب » .

بدأت المعركة بالمبارزة كما كانت عادة العرب في ذلك الحين ، وانتصر المسلمون على من خرجوا اليهم ثم اختلط الجمعان ودارت معركة رهيبة وشد المسلمون على عدوهم ، وجعلوا كل همهم البطش بصناديد قريش جزاء ما اجرموا في حق المسلمين المستضعفين من تعذيب .. ولما راى المشركون تزايد عدد قتلاهم وان الهزيمة الساحقة تحيط بهم من كل ناحية هربوا يجرون أذيال الخيبة والعار ، واسلموا سيقانهم للرياح تبعثرها في فجاج الصحراء . وخلفوا وراءهم سبعين قتيلا وسبعين اسيرا من زعمائهم ، وكان هذا الحدث العظيم يوم الجمعة الثامن عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة .

وقد سمى الله ذلك اليوم « يوم الفرقان » لانه كان فرقانا بين الحق الذي قامت عليه السموات والارض والباطل الزائف الذي يقيم الفساد في الارض .. وكان فرقانا بين عهدين — في تاريخ الحركة الاسلامية — عهد الصبر والتكتل والانتظار وعهد القوة والحركة والمبادأة . وكان فرقانا — في تاريخ الانسانية — فالقيم التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي كانت ملكا للمسلمين وحدهم قبل غزوة بدر . اما منذ غزوة بدر فقد اصبحت ملكا للبشرية كلها ، تأثرت بها في دار الاسلام وفي خارجها .

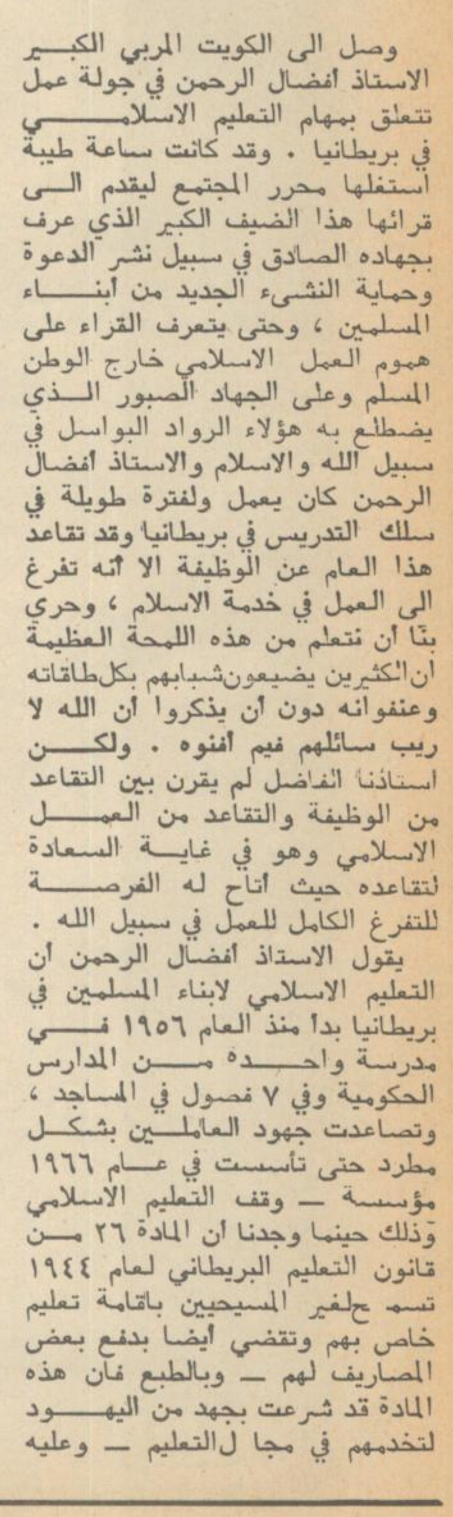
وكان فرقانا بين نظرتين لعوامل النصر وعوامل الهزيمة حين انتصرت العقيدة الصحيحة القوية على الكثرة العدديه والعتاديه ، فتبين للناس أن اصحاب العقيدة الحقة عليهم ان يخوضوا غمار المعركة مع أهل الباطل ولو كانوا اكبر منه م في القوة المادية الظاهرية ، لانهم يملكون قوة أخرى ترجح كفتهم وتجعل النصر حليفهم .

وقد قررت غزوة بدر حقيقة كبرى هي ان الحق لا يوجد في واقع الحياة وان الباطل لا يزهق من دنيا الناس الا بغلبة جنود الحق وظهورهم ، وهزيمة جنود الباطل واندحارهم .. اما مجرد المعرفة للحق والباطل فلا توجد حقا ولا تزهق باطلا ، وذلك منهج الاسلام في ايجاد الحقوق وصيانتها ، والحفاظ على القيم ورعايتها .

ولقد اعطت غزوة بدر — في عالم الواقع — ان الناس — لعدم علمهم بالغيب — قد يكرهون الشيء وهو خير ، ويحبون الشيء وهو شر .. لقد أراد المسلمون لانفسهم لقاء تجاره قريش ليغنموا المال دون تضحيات ، وما كان أمرهم — لو تم لهم ذلك — يعدو ان يكونوا قوما اغاروا على قافلة فغنموها ، وأراد الله لهم ان يكونوا اصحاب فرقان بين الحق والباطل . بين الحق الذي انتصر رغم قلة العدد وضعف العدة والباطل الذي انهزم رغم كثرة العدد وقوة السلاح ، فكان أمرهم أمر القلة التي انتصرت على نفسها وخاضت المعركة — وكفة الباطل راجحة — فقلبت بأيمانها ميزان الظاهر ، فاذا الحق غالب ظافر واذا الباطل كسير مهزوم . وشتان بين ما ارادوه لانفسهم وما اراده الله لهم ، وصدق الله تعالى في قوله : « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون » .

واخيرا : لقد كانت غزوة بدر تدبيرا من الله تعالى لاعلاء شأن الايمان والمؤمنين ، وخفض كلمة الشرك والمشركين ، واعلاما واضحا بأن النصر كان من الله وحده ، وأن النصر دائما لا يكون الا منه سبحانه «وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم » وان ثمن هذا النصر ايمان بالله ، وعمل بشريعته ، وجهاد صادق لاعداء دينه ، فما عند الله لا ينال الا بطاعته « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .. « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .





وصل الى الكويت المربي الكبير الاستاذ افضال الرحمن في جولة عمل تتعلق بمهام التعليم الاسلامي في بريطانيا . وقد كانت ساعة طيبة استغلها محرر المجتمع ليقدم الى قرائها هذا الضيف الكبير الذي عرف بجهاده الصادق في سبيل نشر الدعوة وحماية النشىء الجديد من ابناء المسلمين ، وحتى يتعرف القراء على هموم العمل الاسلامي خارج الوطن المسلم وعلى الجهاد الصبور الذي يضطلع به هؤلاء الرواد البواسل في سبيل الله والاسلام والاستاذ افضال الرحمن كان يعمل ولفترة طويلة في سلك التدريس في بريطانيا وقد تقاعد هذا العام عن الوظيفة الا أنه تفرغ الى العمل في خدمة الاسلام ، وحري بنا أن نتعلم من هذه اللمحة العظيمة أن الكثيرين يضيعون شبابهم بكل طاقاته وعنفوانه دون أن يذكروا أن الله لا ريب سائلهم فيم أفنوه . ولكن استاذنا الفاضل لم يقرن بين التقاعد من الوظيفة والتقاعد من العمل الاسلامي وهو في غاية السعادة لتقاعده حيث أتاح له الفرصة للتفرغ الكامل للعمل في سبيل الله .

يقول الاستاذ افضال الرحمن أن التعليم الاسلامي لابناء المسلمين في بريطانيا بدأ منذ العام ١٩٥٦ في مدرسة واحدة من المدارس الحكومية وفي ٧ فصول في المساجد ، وتصاعدت جهود العاملين بشكل مطرد حتى تأسست في عام ١٩٦٦ مؤسسة ــ وقف التعليم الاسلامي وذلك حينما وجدنا أن المادة ٢٦ من قانون التعليم البريطاني لعام ١٩٤٤ تسمح لغير المسيحيين باقامة تعليم خاص بهم وتقضي أيضا بدفع بعض المصاريف لهم ــ وبالطبع فان هذه المادة قد شرعت بجهد من اليهود لتخدمهم في مجال التعليم ــ وعليه فقد طلبنا من الملك فيصل رحمه الله أن يساعدنا حتى نتمكن من استغلال هذه الفرصة فقرر لنا معونة سنوية مقدارها ٧ر٥٠٠ جنيه استرليني لتدفع كمرتبات لعشرة مدرسين ، كنا بدأنا بمدرستين ومدرس واحد والحمد لله ازداد عدد المدارس فيما بعد والان بفضل الله لدينا مدارس في ٨ مدن بريطانية تضم ٣ر٠٠٠ طالب من أطفال المسلمين .

لقد وجدنا من الاحصائيات أن المدارس الحكومية تضم ٢٥ر٠٠٠ طالب مسلم وأن العدد الذي استطعنا استيعابه قليل جدا بالنسبة للعدد الحقيقي لابناء المسلمين في بريطانيا ، لذلك رأينا أنه لا بد من تصعيد جهودنا وفتح مدارس في جميع أنحاء بريطانيا . الا أن هذا الامل سيصطدم لا شك بالعقبة الطبيعية وهي التمويل ، لاننا لا نستطيع أن نبعث بالمدرسين لجميع أنحاء بريطانيا ومدنها المتعددة دون أن نضمن لهم صرف مرتباتهم ووسائل معاشهم . كما أن هذه الالتزامات لا يمكن الاعتماد على الهبات غير الثابتة في الوفاء بها . اذا فنحن نحتاج الى مصدر تمويل ثابت ودائم حتى يستقر العمل ويطرد . وحتى يتمكن العاملون من التفرغ الى جهودهم ومواصلة العمل . وسنحل مشكلة التمويل الدائم بالحصول على هبات ثابتة لنحولها الى استثمارات ثابتة تكون مصدرا مضمونا ومستمرا لتمويل التعليم الاسلامي . وهذا بالضبط ما تفعله المؤسسات الكاثوليكية واليهودية .

ان مشاريعنا التي لمحنا اليها لا يمكنها أن تتحقق الا بالمساعدات المالية من المسلمين في جميع أنحاء العالم .

انه لمن المؤسف حقا أن نرى العالم الاسلامي اليوم يعاني التفرقة والفوضى ، وان مؤسساته الدينية مؤقتة وقصيرة العمر ، حيث أن اغلبية هذه المؤسسات تستمر في عملها المثمر طالما استمرت مساعدات الحكومات لها بينما تجد نفسها عاجزة عن الاستمرار في العمل اذا ما انقطعت عنها تلك المساعدات



وقف التعليم الاسلامي في بريطانيا

- توفير التعليم الديني لأطفال المسلمين في بريطانيا
- تعليم الاسلام للمسلمين الجدد من الانجليز وغيرهم
- اقامة استثمارات ثابتة لتمويل المؤسسات التعليمية الاسلامية

هذه المساعدات لا تعيش الا خلال المدة التي تكفل فيها مساعدة الحكومة وينتهي وجودها بانتهائها .

كما انه من المؤلم ان نذكر انه حتى الان لم تبذل جهود عملية لتشكيل هذه المؤسسات على قاعدة دائمة حتى تستمر في عملها في سبيل الاسلام بصفة دائمه دون الاعتماد على اية مساعدات او منح مالية من حكومات الدول الاسلامية او من الافراد .

وانه لاملنا الصادق القوى ان ننظم وقف التعليم الاسلامي بلندن على قاعده مالية صلبة حتى تستطرد خدمته للدين الاسلامي في العالم الغربي الى ما شاء الله دون الاعتماد

وقف التعليم الاسلامي في بريطانيا

على مساعدات خارجية وهذا في الامكان تحقيقه اذا ما نجح الوقف في الحصول على المبالغ المالية الكافية من مسلمين امثالكم ثم استمراره في مشاريع انتاجية تعطى أرباحها السنوية تكاليف تسيير العمل بمختلف انواعه والنشاطات .

ان جميع المنظمات المسيحية واليهودية التي تخرج الاف المبشرين وتصدر ملايين الكتب توزعها مجانا كل سنة تقوم بادخار أموالها في مشاريع انتاجية تستغل أرباحها العائدة منها في تغطية كافة مصاريفها وهذا يمكنها باستمرار وبدون عرقلة من شأنها ان تنتج عن احتياجاتها المالية – يمكنها ذلك من العمل على تحسين أحوال مجتمعات اتباعها في داخل البلاد وخارجها لمدة اجيال ويوجد عدد كبير من أمثال هذه المنظمات المسيحية واليهودية المستقلة ماديا ، تعمل في بريطانيا ويصل دخلها السنوي الى ملايين الجنيهات الاسترلينية .

ونحن نطلب منكم ان تمدوا الينا يد المساعدة من اجل تقوية هذه المنظمة وانشاءها على أساس متين كوقف للتعليم الاسلامي مستقل اقتصاديا هدفه العمل في العالم الغربي بصورة دائمة .

ان الارباح التي ستعود على الوقف من خطة الاستثمار المرفقة ستمكن العاملين فيه من تغطية كافة المصروفات الناتجة عن تسيير عمل الوقف . كما أن الاحتمال كبير في ان بعض هذه الارباح سوف يستغل للاستثمار أيضا كل سنة . وهكذا فان المنحة التي ستتقدمون بها للوقف ستنمو نموا ذاتيا لتصبح صدقة جارية طوال الاجيال القادمة يعود أجرها عليكم وعلى أهلكم وابناء وطنكم ان الارباح السنوية من الخطة المقترحة هنا ستكون كافية لتمكين الوقف من :

أولا : تزويد مئات المدارس في طول بريطانيا وعرضها باعداد كبيرة من المدرسين المسلمين لتدريس أطفال المسلمين أصول دينهم ، وانقاذهم من الارتماء في ضلالات الارتداد عن الدين ، أو الالتجاء الى أحضان المسيحية .



ثانيا : اعداد ونشر عشرات الكتب والمطبوعات عن الاسلام التي من شأنها ان تكون ذات فائدة عظمى في حيز أطفال الجالية في بريطانيا ، والمسلمين الناطقين بالانجليزية في كل مكان .

ثالثا : تنظيم طرق ووسائل نشر الدين الاسلامي في هذه البقاع بصورة منسقة ومثمرة ، والتصدي لجهودات الدعاوي المضادة للاسلام التي يقوم على نشرها مبشرون من المنظمات اليهودية والمسيحية المختلفة

رابعا : تقوية سواعدنا للتصدي للدعايات المغرضة التي تنشر في الغرب ضد المسلمين والدول الاسلامية .

خامسا : اعطاء الوقف والقائمين عليه الفرصة لتنظيم استقبال واحتضان المسلمين الانجليز والوافدين على الاسلام من بين الاهالي الانجليز ، والذين يزداد عددهم باطراد ، وتعليمهم وتدريبهم لنشر الاسلام بين ابناء وطنهم

سادسا : مساعدة واعانة اكبر عدد ممكن من المنظمات للاسلام في العالم الغربي من الناحية المالية على وجه الخصوص .

خطة الاستثمار المقدمة

لقد قدمت هذه الخطة بعد دراسة وافية ومنظمة لبعض المنظمات والهيئات والمؤسسات المسيحية واليهودية المعروفة القائمة على التبشير في بريطانية . فهم يستثمرون كل ما يفد اليهم من منح او مساعدات مالية تصلهم من الحكومة او الناس بصفة عامة في مشاريع انتاجية ولا يصرفونها في تسيير عملهم التي تغطي تكاليف القيام به وتحقيقه من أرباح هذه الاستثمارات . ومن هناك يستمرون في العمل المطرد دون الاحتياج للمساعدات والمنح المالية الحكومية او غيرها .. يخدمون اتباعهم واناسيهم لمدى أجيال كاملة معتمدين فقط على الارباح السنوية الواردة من الاستثمارات التي ادخروا فيها أموالهم .

ونحن نأمل ان شاء الله في جمع



واحد مليون — ١٫٠٠٠٫٠٠٠ — جنيه استرلينية عن طريق تبرعات ومنح من الافراد المحبين للاسلام ، ومن الجهات القائمة على تدعيم العمل الاسلامي ونشر الدين في بعض دول العالم الاسلامي .. ونزمع استثمارها ان شاء الله على الصورة التالية .

١ — ستدخر الاموال عن طريق استثمارات في الصناعة والاعمال التجارية والعقارا ت.

٢ — لكي نقلل من قيمة الخسارة المحتملة في مثل هذه المشاريع او اقصاءها تماما فستودع الاموال في مصرف — سيتي ميدلاند — أو مع شركة اداره رؤوس الاموال .

٣ — بما اننا كمسلمين لا ندخر اموالنا في مشاريع ربوية او محرمة فاننا سنطلب تعهد من تودع معهم اموالنا على انها لن تستثمر بأية صورة مباشرة في اي مشاريع ربوية او في انتاج مواد محرمة او مكروهة كالخمر او الاطعمة المحرمة اسلاميا .. وغير ذلك مما يتنافى مع دين الاسلام .

٤ — يصل معدل ربح بعض المنظمات المسيحية واليهودية قيمة عشرة بالمائة سنويا في خلال العشرين او الثلاثين سنة الماضية .

٥ — ان اضمن المشاريع الاستثمارية واكثرها درا للارباح هي الملكيات والعقارات التي كثيرا ما يسدد دخلها تكاليف شرائها في خلال ستة سنوات وكل ما يدخر فيها بعد ذلك مضافا الى الدخل الوارد منها يعتبر ارباحا صافية . ويصل معدل الارباح من مثل هذه المشاريع الى حوالي خمسة عشر او ثلاثة وعشرين بالمائة سنويا .

٦ — فاذا ما استثمرنا المبلغ المذكور وهو واحد مليون جنيه استرليني في مشروع عقاري سيكون معدل الدخل السنوي ب بين ستين الف — ٦٠٫٠٠٠ ومائة وعشرة الف — ١١٠٫٠٠٠ — جنيه استرلينية ان شاء الله .

سألنا الاستاذ افضال الرحمن عن المنهج الذي يدرس حاليا في مدارس وقف التعليم الاسلامي ، فقال : اننا ندرس القران والسنة ونقسم المنهج الى عقائد ، احكام ، سيرة ، وتشمل ايضا تاريخ الاسلام وأبطال الاسلام ، عبادات حيث نستعمل جميع الوسائل المتاحة من الافلام والاسلايد والبروجكتور والرسومات .

بالنسبة للمدرسين فان لدينا الان خريجين من جامعة المدينة المنورة ومن جامعات باكستان وبعض الخريجين من سوريا وبغداد وعدد منهم من حفاظ القران . كما أن هيئة التدريس تضم كذلك مدرسات مسلمات .

يضيف الاستاذ افضال الرحمن قائلا : اننا الان نستأجر الكنائس والاندية لنعلم فيها ابناء المسلمين وذلك يكلفنا كثيرا من المال .. فعشر ساعات في اليوم تكلف على الاقل ٤٠٠٠ جنيه في العام في المركز الواحد ولدينا ٢٠ مركزا كما أن المدرس يتقاضى ٥ جنيهات للساعة الواحدة ونحن نعرض على اخواننا المسلمين الان أن يساعدونا في شراء بيوت وتحويلها الى مدارس اسلامية بمبلغ يقل كثيرا عما نصرفه الان .

يقول الاستاذ افضال الرحمن . أن بعض المسيحيين من الانجليز وحتى ابناء القاديانية يحضرون أحيانا وينضمون الى فصولنا وقد تأثروا كثيرا بما تلقوه من دروس حول الاسلام ونحن في المجتمع بدورنا نلفت نظر المسلمين خصوصا الاثرياء منهم والمسؤولين في الدولة الى اهمية هذه الجهود المباركة والى ضرورة دعمها . وان ما ينفق فيها من مال انما هو قرض لله يستحق ان خلصت النية بربح وافر وفائدة طاهرة مباركة وينفع يوم لا ينفع مال ولا بنون .

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون صدق الله العظيم .

ترسل التبرعات الى العنوان التالي :

130 STROUD GREEN ROAD
LONDON
N4 3RZ
TEL : 01-272-8502



الجهاد ... تجارة رابحة

قد تظاهرت آيات الكتاب وتواترت نصوص السنة على الترغيب في الجهاد والحض عليه ومدح أهله والاخبار عما لهم عند ربهم من أنواع الكرامات والعطايا الجزيلات ويكفي في ذلك قوله تعالى « يا أيها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم » فتشوقت النفوس الى هذه التجارة الرابحة التي دل عليها رب العالمين العليم الحكيم فقال « تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم » فكان النفوس ضنت بحياتها وبقائها فقال « ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » يعني ان الجهاد خير لكم من قعودكم للحياة والسلامة فكأنها قالت فما لنا في الجهاد من الحظ فقال « يغفر لكم ذنوبكم » ومع المغفرة « يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم » فكأنها قالت هذا في الاخرة فما لنا في الدنيا فقال « وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » . فلله ما أحلى هذه الالفاظ وما الصقها بالقلوب وما أعظمها جذبا لها وتسييرا الى ربها وما الطف موقعها من قلب كل محب وما اعظم غنى القلب واطيب عيشه حين تباشره معانيها فنسأل الله من فضله انه جواد كريم.

ابن القيم — طريق الهجرتين

□ لا اكراه

« ليست غاية المسلمين ان يكرهوا احدا على اتباع الاسلام ، انما كل غايتهم ان تترك لهم حرية الدعوة وان تترك للناس حرية الاعتقاد فاذا تبين الرشد من الغى ، فقد تركت الحرية للناس بعد هذا التبيين وبطل الاكراه والقهر بنص القران »

سيد قطب — نحو مجتمع اسلامي
اختيار عبد العزيز محمد العبد اللطيف



□ أسرة مجاهدة :

صلة بن أشيم من خيار التابعين كان ثقة له فضل وورع ، قتل شهيدا في بعض المعارك في كابل في أول امرة الحجاج على العراق ، وكان معه ابنه فقال : أي بني تقدم فقاتل حتى احتسبك ، فحمل فقاتل حتى قتل ثم تقدم صلة فقاتل ، فقتل فاجتمع النساء عند امرأته معاذه العدوية فقالت : مرحبا بكن ان جئتن تهنئنني وان كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن

□ عمر بن الخطاب :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه انه قال : ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . وكان عمر بن عبد العزيز يتبع أحكامه ويستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » ..

وكان علي رضي الله عنه يتبع قضاياه وأحكامه ويقول : ان عمر كان رشيد الامر . وروى عن الاشعث عن الشعبي قال : اذا اختلف الناس في شيء فانظروا فيه كيف قضى عمر ، فانه لم يكن يقضي عمر في أمر لم يقض فيه قبله حتى يشاور وقال مجاهد : اذا اختلف الناس في شيء فانظروا ما صنع عمر فخذوا به .

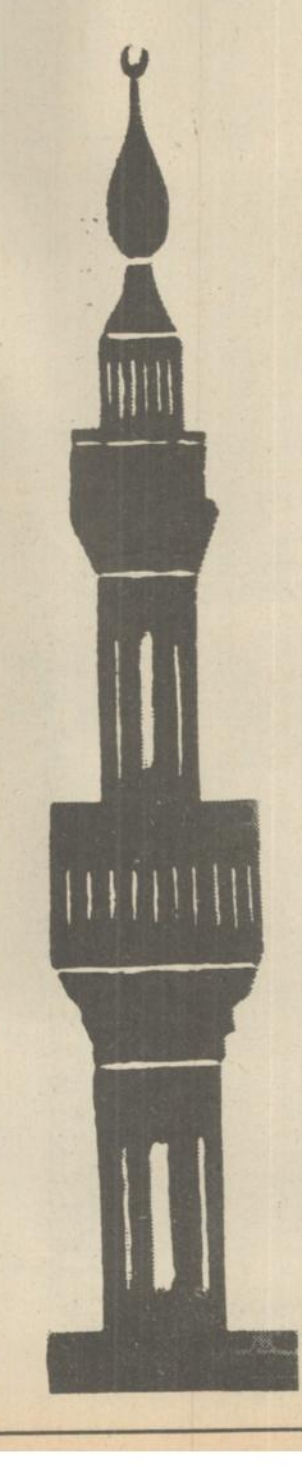


□ محاسبة النفس

● ذكر الامام احمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال « حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل أن توزنوا ، فانه اهون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم ، وتزينوا للعرض الاكبر ، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية »

● وذكر ايضا عن الحسن قال « لا تلقى المؤمن الا يحاسب نفسه وماذا اردت تعملين ؟ وماذا أردت تأكلين ؟ وماذا أردت تشربين ، والفاجر يمضي قدما لا يحاسب نفسه » ...

● قال مالك بن دينار « رحم الله عبدا قال لنفسه : الست صاحبة كذا ؟ الست صاحبة كذا ؟ ثم زمها ثم خطمها ثم الزمها كتاب الله عز وجل فكان لها قائدا » .



علو الهمة :

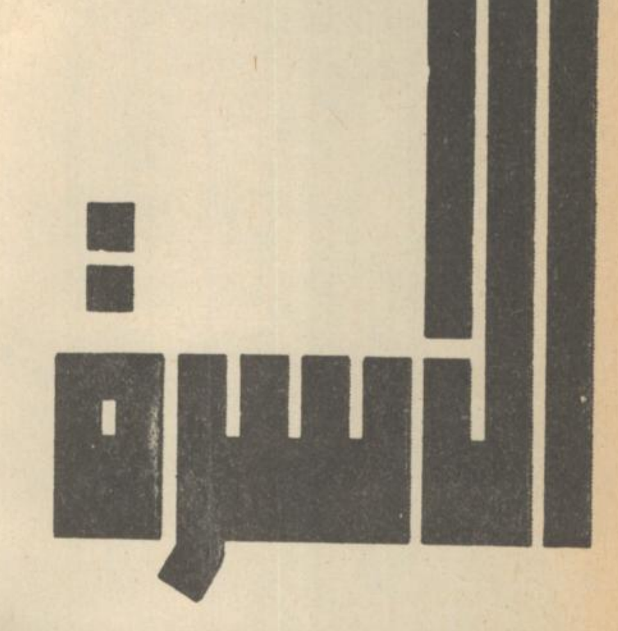
« اذا اردت أن تعرف مراتب الهمم فانظر الى همة ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سلني فقال اسالك مرافقتك في الجنة وكان غيره يسأله ما يملأ به بطنه او يواري جلده .

وانظر الى همة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عرضت عليه مفاتيح كنوز الارض فأباها . ومعلوم انه لو اخذها لانفقها في طاعة ربه تعالى فأبت له تلك الهمة العالية ان يتعلق منها بشيء مما سوى الله ومحابه وعرض عليه ان يتصرف بالملك فأباه واختار التصرف بالعبودية المحضة

ابن القيم - المدارج

البخل .. عيب

ويظهر عيب المرء في الناس بخله
ويستره عنهم جميعا سخاؤه
تغط بأثواب السخاء فانني
أرى كل عيب فالسخاء غطاؤه
وفارق .. اذا فارقت - حرا فانما
يزين ويزري بالفتى قرناؤه
واقلل اذا ما استطعت قولا فانه
اذا قل قول المرء قل خطاؤه
اذا قل مال المرء قل صديقه
وضاقت عليه ارضه وسماؤه
واصبح لا يدري وان كان حازما
اقدامه خير له ام وراءه
اذا المرء لم يختر صديقا لنفسه
فناد به الناس : هذا جزاؤه



أبيات شعر

أتيت القبــور فناديتها
فأيــن المعظـم والمحتضر
وأيــن المـذل بسلطانــه
وأيــن المزكي اذا ما افتخر
فنوديت من جانب والاسى
وأشجان قلب له قد ظهــر
تفانوا جميعا فمــا مخبــر
وماتوا جميعا ومات الخبر
فيا سائلي عن أناس مضوا
أمالك فيما تــرى معتبــر

الحياء من الاسلام

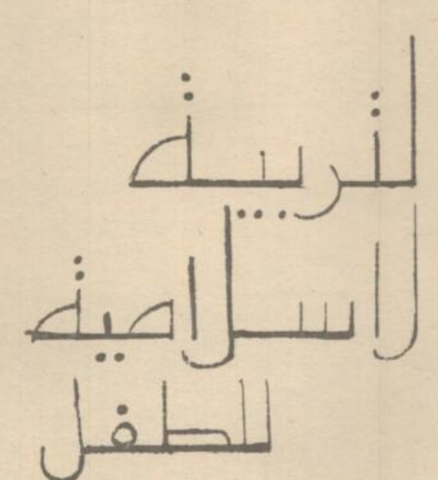
الحياء . . .

هو انقباض النفس عن القبائح وعن التفريط في حق صاحب الحق والحياء زينة المؤمنين ولباس المخلصين واساس من أسس الشمائل والوقار وخلق من اخلاق السعداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحياء خير كله) ويقول : (الحياء من الايمان من الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء من النار) . وفي حديث اخر يقول عليه الصلاة والسلام : (الحياء والايمان قرناء جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر)

فالانسان المسلم يسير في حياته وفق ما يطلبه الاسلام من اداب وتعاليم وارشادات .

فيا اختي المسلمة نجد الان في هذا العصر الذي نزع الحياء منه وانتشر المنكر والفاحشة في جميع المجتمعات حتى وصلت الى مجتمعنا الاسلامي لذلك يا اختي المسلمة ان الاسلام ليهيب بك كي تحتمي بظله فتأتمري بأوامره وتنتهي بنواهيه وتحرصي على تطبيق مبادئه وتعاليمه وتتخلقي بخلقه بعدما انتشر الفساد في هذا العالم الكبير فمن الاسلام اغترفي والى الكتاب الذي نزل به الروح الامين اشرعي .. ومدى يديك للتسمي .. معاهدة الله أن تعيشي له وتموتي في سبيله رافعة راية الاسلام مجاهدة لاعلاء شأن دينك وفقك الله في كل عمل تعملينه فالى العمل والجهاد لا الى الكسل والجلوس . .

التربية الاسلامية للطفل



الطفل الاناني

ونقصد به الطفل الذي لا يحب الا نفسه ويبغى الخير لها وحدها ولا يهتم بغيره وهذا النقص خطير جدا يجعل المواطنين كأنهم وحوش في غابة يحاول كل منهم أن يفترس الاخر ويقضى عليه .

وللانانية أسباب كثيرة منها :

— الانانية نتيجة سوء تربية الابوين وضيق افقهما وانانيتهما المستحكمة التي تنتقل منهم الى اولادهم وهيهات هيهات ان نجد طفلا أنانيا من أسرة مسلمة مخلصة تحب الاخرين وتضحى بما لها وجاهها في سبيل المحتاجين .

— ومن أسباب الانانية عدم وجود التضامن والتعاون بين افراد الاسرة الواحدة اذ لا يهتم أحد بغيره فيجد الطفل نفسه في جو مضطرب لا حق فيه ولا نظام فينشأ على الانانية .

وهناك عدة وسائل مفيدة للتخلص من هذا المرض نذكر منها ما يلي : —

— تقوية عقيدة الطفل الاسلامية حتى يحب للناس ما يحب لنفسه .

— تدريب الطفل على عادات الايثار والتضحية في المنزل ومع افراد الجيران وذلك يرجع الى الوالدين وخاصة الام المسلمة .

— حض الطفل على التعاون مع اخوته واصدقائه ومشاطرته لهم في لعبه وكتبه ونقوده بصورة تدريجية .

— عدم السماح للطفل بالتبجح بصفاته واعماله .

— مكافأة الطفل من حين الى اخر على ايثاره واخلاصه وتشجيعه .

— القاء حكايات عليه في الايثار والتضحيه قال عليه الصلاة والسلام (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) وقال صلى الله عليه وسلم (ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .

وحدث في عهد الرسول عليه الصلاه والسلام ان احد المسلمين ذبح خروفا واهدى الى جاره راسه ولما كان هذا الجار شبعان تلك الليلة أرسل الراس الى جار اخر وهذا بدوره تصدق به على سواه وهكذا حتى رجع ذلك الراس الى الذي ذبحه وكان كل واحد يؤثر غيره على نفسه به .



نور يبدد الظلمات

الفصل الثاني

ملخص الحلقة السابقة

(ريما فتاة مترفة عصرية واسماء فتاة فقيره متدينة ، لكنهما صديقتان **كل منهما تريد اقناع الاخرى بمنهجها في الحياة ، تذهب ريما في نهاية الاسبوع الى اهلها لتشارك في عيد ميلاد اخيها فتنطفىء الكهرباء ويحدث الهرج في الحفلة وتنتاب الوالد نوبة قلبية فتذهب ريما لاحضار الدواء)**

ولما عثرت على الدواء المناسب أسرعت راجعة الى والدتها ، وسمع الجميع طرقات الباب فأسرعت الخادمة وفتحت الباب . ودخل الطبيب في الوقت المناسب وبعد المعاينة على ضوء الشموع كتب الوصفة الطبية وأعطى بعض المهدئات والمسكنات كما انه لم ينس ان يضمد جروح الفتى المصاب قبل

ان ينصرف . وضعت ريما الدواء داخل جيبها فلا حاجة له الان ، ومضى الليل برهبته وظلمته ، واقبل الصباح بنوره وضجيجه . وطالعت الفتاه الجرائد اليومية فقرات انباء رهيبة . انقطع التيار الكهربائي مساء البارحة وكان لهذا الانقطاع اثاره الضارة ، فقد توفى رجل في غرفة العمليات نتيجه لعطل الكهرباء واختنق ١٣ عاملا في احد المصانع نتيجة انطفاء الانوار ، ووفاة طفل سقط في حفرة بجانب المنزل . أثارت هذه الأخبار خواطر في نفس ريما . وتذكرت لحظة الدواء الذي جيبها اهكذا يفعل الضلال بالناس فأخرجت الزجاجة فاذا هي دواء للجروح فوضعت يدها على قلبها . رحماك يا رب . كاد الظلام ان يقتل ابي ، ما أحلى النور . عادت الحياة الى طبيعتها بعد اصلاح الخلل الكهربائي وباتت ريما ليلتها ساهرة تفكر في النور والظلام .

وفي صباح يوم السبت اسرعت لتلتقي بأختها وصديقتها أسماء .

ريما : السلام عليكم ورحمة الله

أسماء : وعليكم السلام ورحمة

نساء خالدات

الخنساء ... أم الشهداء

هى تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية المضرية كانت من اعز البيوت العربية نسبا واكرمها حسبا اشتهرت بشجاعة ابنائها وكرم اخلاقهم .. وفصاحة السنتهم ولقد بكت الخنساء طويلا قبل اسلامها على اخويها معاوية وصخر حتى اذا قدمت الى الرسول عليه الصلاة والسلام مع بنى قومها ليعلنوا اسلامهم هون عليها خطبها ولكنها ظلت راثية اخويها باكية من غير ان تلطم خدا أو تشق جيبا فقد حرم ذلك عليها الدين الجديد الذى دخلت فيه .

وشاركت الخنساء بنات قومها فى نشر الاسلام والجهاد في سبيله حتى دفعت باولادها الاربعة في معركة واحدة وفي وقت واحد .. وهى حرب القادسية في العام الرابع عشر الهجرى وقد حضرت الخنساء مع اولادها الحرب تحثهم وتشحذ عزائمهم وتثير حماستهم .

واندفع ابناء الخنساء الاربعة وخاضوا المعركة في شجاعة وايمان وانتصر المسلمون على الفرس واحتسبت الام المؤمنة القانتة الصبور اولادها الاربعة شهداء ابطالا وقالت كلمتها الخالدة التى لازال التاريخ يحفظها ويرددها ويجعلها عبرة لكل المسلمين والمسلمات .

« الحمد لله الذى شرفني بقتلهم وارجو من ربى ان يجمعنى بهم فى مستقر رحمته » .

ولقد كانت الخنساء مثالا المراة الحرة الكريمة والاخت المحبة الوفية والزوجة الابية الامينةالحازمه المعودة لاولادها على الخير والصبر والايمان رحمها الله واسكنها فسيح جناته وجعلها مثلا حيا لباقى المسلمات .



طبق العدد ...

المقادير :

نصف كيلو فلفل اخضر — نصف كيلو لحم نصف كوب رز — ٢ باقة كرفس — بقدونس — ملح وبهارات — ٢ ملعقة دهن — ٢ كوب عصير طماطة :

الطريقة : —

١ — يغسل الفلفل ويرفع الكأس وتزال البذور مع الاحتفاظ بالكأس كغطاء .

٢ — يفرم اللحم ناعما ويخلط مع الرز المغسول والبقدونس ويتبل بالملح والبهارات

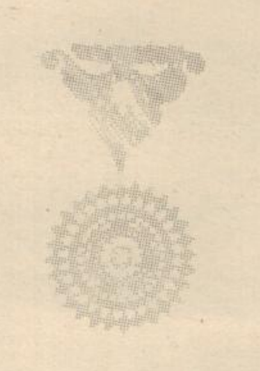
٣ — يوضع الدهن في قعر القدر ثم يحشى الفلفل بالحشو ويغطى بالكأس وتصف في القدر جنبا الى جنب

٤ — يسكب عصير الطماطة على الفلفل وتوضع على نار هادئة حتى تنضج مع بقاء كمية من المرق .

وتستعمل نفس الحشوة المستعملة في محشي الفلفل الاخضر وتعد بنفس الطريقة لمحشي ورق العنب ويمكن حذف عصير الطماطه واستعمال الماء او ماء اللحم بدلا منه وتأكلونها بالعافية ان شاء الله







اقامت جمعية الاصلاح معرض الكتاب الاسلامي الثاني ، وتحدثت المجتمع في عدد سابق عنه . ولقي هذا المعرض اقبالا شديدا من الجمهور خصوصا الشباب الذين اندفعوا بحماسة كبيرة على شراء الكتب الاسلامية وهذا يعني أن الشباب ادركوا ما في الاسلام من عظمة وان به عزنا ومجدنا .

ويعني ايضا ان الفكر الاسلامي هو الفكر الارقى وله قراؤه الكثيرون فعلى الشباب ان ينتقوا الكتب هو اوسع الكتب انتشارا مما جعل معرض الكتاب الاسلامي من انجح معارض الكتب التي تقام وامام هذه الصحوه من الشباب لا بد لنا من ملاحظات نذكرها في هذا المجال .

فعلى الشباب أن ينقوا الكتب انتقاءا فيقرأوا للكتاب الموثقين ، فليس كل من كتب عن الاسلام اجاد وأن ينتبهوا كذلك الى التدرج في انتهل من معارف الاسلام فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول « ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق » .

وأرجو اخيرا من الشباب ان لا يكورن شراؤهم للكتب مجرد هواية لجمع الكتب ثم بعد ذلك توضع في رف المكتبه ولا تقرأ بل عليهم أن يحرصوا على استغلال أوقاتهم بالنافع من هذه الكتب ليزيدوا من ثقافتهم وفهمهم للاسلام .

والله عز وجل هو المعين على كل أمر .

قرأت لك

هناك شكوك كثيرة تثار حول الاسلام وامكانية ريادته لهذا العالم . بل ان الضربات تتوالى عليه ويتهم بالرجعية والتخلف ويغتر كثير من شبابنا بادعاءات الغرب فيتوهم أن سبب تخلفنا راجع الى تمسكنا بالاسلام ، وانه لا التقاء بين الاسلام والحضارة .

والفصل الذي قرأته من كتاب معالم في الطريق لسيد قطب رحمه الله وهو بعنوان — الاسلام هو الحضارة هذا الفصل يرد على هذه الشبهات حيث يضع فيه الكاتب ميزانا جديدا للحضارة قائم على اسس من التصور الاسلامي فنحن كمسلمين لا نفهم الحضارة كما يفهمها الغرب ويعبرون عنها انما لنا استقلاليتنا في ذلك انطلاقا من تصورنا الرباني .

يبين سيد رحمه الله أن الفرق بين يتمثل في أمور خمسة :

الاول : حين تكون الحاكمية لله وحده . وبذلك يتحرر البشر تحررا كاملا من العبودية للبشر الى العبودية لله عز وجل .

الثاني : حين تكون انسانية الانسان هي القيمة العليا في المجتمع وتكون الخصائص الانسانية فيه هي موضع التكريم والاعتبار .

الثالث : حين تكون الاسرة هي قاعدة المجتمع وتقوم على التخصص بين الزوجين وتكون رعاية الجيل الناشىء هي اهم وظائف هذه الاسره .

الرابع : حين تكون اصرة التجمع الانسانيةهي اصرة العقيدة لا الجنس واللون .

الخامس : حين يقوم الانسان بالخلافة على وجهها الصحيح على عهد الله وشرطه .

فبهذه الامور الخمسة يمكن ان نحدد ان كان هذا المجتمع متحضرا ام متخلفا .. بما يحمله ويؤمن به من قيم لا بما يصل اليه من انتاج مادي يحطم انسانيه الانسان .. مع عدم اغفالنا لامر مهم ان الاسلام بما يحمله من قيم ايضا يدفع المجتمع نحو الانتاج المادي بشرط التزامه بمنهج الله وقيامه بالخلافة في الارض

فالى شبابنا المخدوع بحضارة الغرب ... الانتاج المادي ليس كل شيء .. فما الفائدة من انتاج مادي يحطم انسانية الانسان وقيمه فيتدنى الى مستوى الحيوان .

فعلا نحن نحتاج كما قال سيد رحمه الله أن نمحو من اذهاننا ركام التصورات الجاهلية لنفكر بعقلية صافية من الشوائب .

وزارة التربية أمام مسئولياتها

بقلم: أبوطارق

واجيلاه واجيلاه .. صرخة تنطلق ن كل قلب مكبوت لا يستطيع أن يعبو بيانا عن شعوره واجيلاه حسرة الم صر اكباد الرجال والنساء الابـاء الامهات .

انها صرخة الانقاذ ونداء الاستغاثة ن كل اب وام نكب بابنه يضيع بنته تغر ق.

بالامس القريب فقط افتتحـت ارسنا وداوم المدرسون ولقد اتيحت الفرصه للاختلاط بمربي هذه الامة ساتذتها فماذا وجدت .

وافجيعتاه .. .ناظر المدرسة ساتذتها يستهترون بالفاظ سفيئة صيام والصوم . ويحهم انهم يدعون سهم بعضا وان كانت الدعـوة حا الى وجبة الغـداء أو تناول س ماء ويعتصر قلبي الما ويتقطع دي حسرة من كبير المربين وهو اركهم لهوهم المؤسف ولعبهـم ذي ...

جلست في المكتب وقد نظرت عيناي مستقبل متدهور بين يدي هؤلاء ين الموظفين من مختلف القطاعات ا نداماى على جيل خال من الافكار ن مرب خالـي الجيـوب ـود القلـب يتصيـد م ليقبض في نهايتها الثمن الحرام استمرت الجلسة ساعات وايام م الظروف واذا بي اسمع الفتاوى المجانية على الله عز وجل بغير علم اي ظلم هذا واى ذنب يرتكب سمعته بافني سمعت مربي انجيل يفتـي المدرسين من حوله على أثر سـؤال أحدهم يفتيه بجواز الفطر في رمضان بدون عذر والتصدق بدل ذلك .. والادهى من هذا والامر اذ هيستشهد بايات القران خطأ ويا ليته كان فردا عاديا اذا لهان الامر قليلا ولكنه من كبير .. من مسئول كبير ..

لقد اباح الفطر في رمضان لمن لا يريد الصوم كسلا أو مزاجـا أن يتصدق كل يوم بصدقة وقال

« وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين »

وفسرها جهلا كما قراها وما درى وهو يفتي بمسئلة خطيرة كهذه ان علم القران أعظم من علم الرياضيات والكيمياء والطبيعة انه منهج الله رب الخلق الذي يضرب بيد من حديد على كل من يفتري عليه ... فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ... ما قرأ المسكين قول علي رضى الله عنه لرجل كان يتصدي للفتيا هل عرفت الناسـخ والمنسوخ والمحكـم والمتشابه قبل أن تفتى فأجاب لا فقال على رضى الله عنه . لقد هلكت واهلكت ، هلكت اذ أفتيت بغير علم ، واهلكت الناس اذ تبعوك على فتياك

انها منسوخة يا سيدي المسئول لقد كانت الاباحة والتخيير بالصوم أيام رمضان الاولى ثم نسخت بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه .

واقرأ قول العالم الكبير المرحـوم محمد الامين الشنقيطي في أصـول الفقه يقول في باب النسخ ... وهذا من نسخ الخفيف بالثقيل ... اى ان الله عز وجل قد نسخ حكم التخيير وهو خفيف على الانفس الى حكم الوجوب وهو الامر بالالزام والالتزام .

ان هذا الفقير في علم الشريعـة الذي اجترأ على الله عز وجل أمام مجموعة من الفقراء أمثاله لينقلوها الى أمة المدرسة التي ستنقلها الـى المجتمع انه لا يجرؤ ان يجيب على سؤال في الطب ولو كان تافها لانـه سيعتذر بأنه ليس من تخصصه ولكن الامر حين يكون في الدين يسهـل ويهون وكأن الاسلام ابن الشارع المسكين الذي لا يجد من يحفظه لا يا هذا قف عند حدك واعلم انك محاسب غدا أمام الله عز وجـل

فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب باياته .

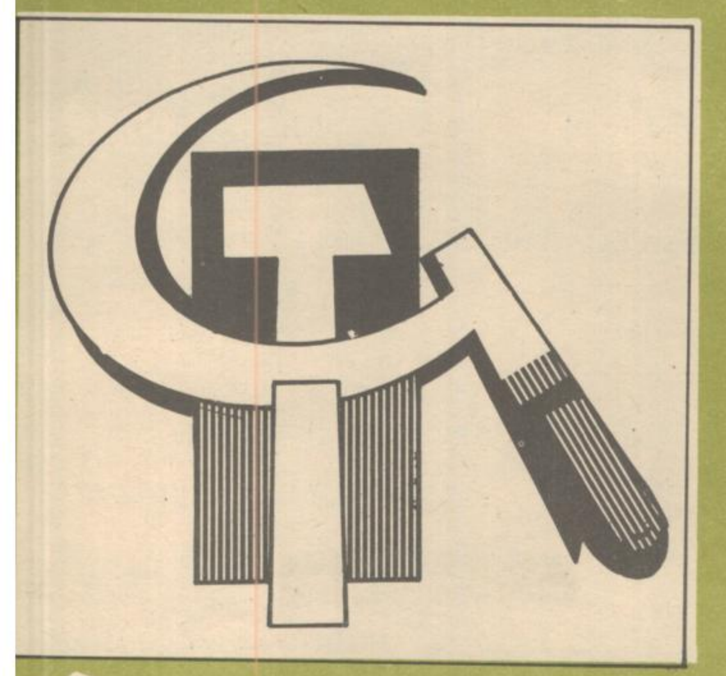
ومتى كانت أمة هؤلاء مربوها فلا داعي لانتظار نتائج الامتحانات فـي النهاية تعلق على زجاج الغرف وفي صناديق اللائحات انها الرسوب للامة باجمعهـا في دياجـير الظـلام .

واجيلاه من مستقبل مظلم .

وا أمتاه من خطر محدق .

واحضارتاه من تأخر مطبق .





نجيب محفوظ

وعدالة الشيوعية

نشرت جريدة الاهرام مقالا عن الشيوعية تحت عنوان من مفكرة نجيب محفوظ في عدد ٥يوليو ١٩٧٦ ذكر سيادته فيه أنه معجب بالعدالة والانسانية في المذهب الشيوعي .

ولكننا نعلم بأن مئات الالوف قد قتلوا غيلة ايام ستالين بواسطة السفاح بريا رئيس البوليس ، ونفى الى سيبريا الوف أخرى بمحاكمات صورية أو بدون محاكمة ، وان الشعب يعيش على مستوى الكفاف وان اعضاء الحزب الشيوعي هم الوحيدون المتمتعون من النظام ويعيشون على ترف على حساب باقى الشعب المسك ين.

اما ما لاقته الشعو ب الاسلامية في الاتحاد السوفيتي على يدي الشيوعية فهو ما ينفى وجود اي عدالة أو انسانية . فقد كانت اقاليم الاورال واستراخان وسيبريا والقرم والقوقاز والتركستان أقاليم اسلامية قبل الثورة الشيوعية ، ولما قامت الثورة وواجهتها كثير من المحن ، وجه زعماء الشيوعيه ومنهم لينين وستالين بيانا موجها الى شعوب روسيا المسلمين طالبين منهم الثور على امبراطورية السلب والعنف والراسمالية و — ستكون حري عقائدكم وعاداتكم وحرية نظمك لا يطغى عليها طاغ ولا يعتدي علي معتد — راجع كتاب الاسلا في وجه الزحف الاحمر للاستاذ محم الغزالي — . فأعلنت هذه الاقالي استقلالها ولكنهارفض ت الشيوعي نظاما لها . فلما استتب الامر للثور

الشيوعية ، تجاهل تذلك النداء ، ودخل الجيش الاحمر في سنة ١٩١٨ في حروب دامية مع هذه الاقاليم الاسلامية ، استبسل فيها المسلمون دفاعا عن أوطانهم ايما استبسال . وقد اعترف بذلك كارل ماركس في ندائه الى الشعوب المستضعفة — يا شعوب العالم ليكن قتال القوقازيين من اجل حرياتهم درسا لكم . تعلموا منهم فن الدفاع عن الحرية القومية .

واستمرت هذه الحروب حتى عام ١٩٦٤ حينما سقطت بلاد الشركس والقوقاز اخر الاقاليم الاسلامية التي انجبت كثيرا من علماء الاسلام كالبخاري والزمخشري والفارابي وابن سيناء وغيرهم من علماء الجبر والهندسة والحساب . والفلك .

وكلما سقط اقليم بدأت حرب جديدة من الابادة والتجويع والنفى والتهجير حتى أن سكان بعض الاقاليم المسلمة هجروا بأكملهم الى اقاليم اخرى في الاتحاد السوفيتي واحلت الحكومة الشيوعية محلهم اخرين من الروس والسلاف والاكران . ثم هدمت الجوامع وحرق القران ومنع تدريس الدين الاسلامي في المدارس و في المنازل . كل هذا تحت شعار — الدين أفيون الشعوب — ولكن الشيء العجيب أن ما حدث للاسلام المسلمين لم يحدث مثله لليهودية اليهود . فحتى اليوم تجد عند اليهود في الاتحاد السوفيتي من العصبية الدينية ما يدفعهم الى الهجرة الى اسرائيل باعداد بلغت عشرات الالوف . وتجد في الوظائف المهمة في الحزب الشيوعي كثيرا من اليهود ، لم يبادوا ولم يقتلوا ولم يعذبوا كما حدث للمسلمين . وفي هذا دليل على أن اليهود ابتدعوا الشيوعية وأيدوها لهدم الاديان الاخرى وخصوصا الاسلام .

وما حدث في الاتحاد السوفيتي حدث مثله في دول أوروبا الشرقية وبها ملايين المسلمين ، بل أن البانيا كانت دولة اسلامية ، وقد حدث بها من تعذيب المسلمين مثلما حدث في روسيا . ومثله حدث في الصين ، اذ نشر في صحفها بيان الى الحرس الاحمر ، لا يمكن أن ندع عدوا من أعدائنا يهرب ، وعلينا من الان فصاعدا أن نهاجم أكثر الاعداء تخفيا — المسلمين — الذين يقومون بنشاط ضد الحزب وضد الصينيين تحت قناع الدين المزعوم ... —

لقد اتضح الان أن المذهب الشيوعي لا يحترم العدالة الانسانية

ولقد اعترف الكاتب في مقاله بوجود الدكتاتورية في هذا المذهب ، ونرى أن اي نظام يحتوي على الدكتاتورية ، لا يهتم بالعدالة أو الانسانية . وقد جاء في اخر المقال — ولست في حاجة الى القول بأنني عدو لكل تعصب عنصري أو ديني حيثما وجد او كيفما وجد — فنرجو من الكاتب الكبير الا يدافع عن الشيوعية بل نرجو أن سخر قلمه في خدمة الاسلام والمسلمين ويدعو الى الشريعة الاسلامية التي حينما طبقت كانت الامة الاسلامية أعظم الامم وأرقاها علما وأكثرها عدلا وانسانية ، ويكفي أن يذكر أنه في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز كان الناس يبحثون عن الفقراء لاعطائهم الزكاة فلا يجدون ، وكان الناس يسافرون من بلد الى بلد فلا يخافون الا الوحوش ولا يخشون معتديا أو سارقا أو قاتلا .

كذلك ذكر الكاتب الكبير أن البلاد الاسلامية — ترى أن الاسلام نظام متكامل .. وتراه أفضل للانسانية من الشيوعية والرأسمالية ... وانها لا تفعل شيئا لابلاغ رؤيتها وايمانها للعالم ...

للرد على هذا الاتهام فان البلاد الاسلامية تتكون من حكومات وشعوب وقد رزئت البلاد الاسلامية بحكومات عسكرية دكتاتورية جاءت بانقلابات معظمها مدبر بواسطة الدول الاستعمارية ، ومن الطبيعي أن هذه الحكومات لن تطبق الشريعة الاسلامية لانها عدوته ، وستكون ضحيته لو طبق هذا النظام ، وحتى الحكومات التي حاربت الاستعمار باسم الاسلام تخلت عنه بعد انتصارها واتخذت الانظمة البشرية والقوانين الوضعية لحكم شعوبها وأما الشعوب ففيها العديد من الافراد والهيئات تتمسك بعقيدتها وتريد تطبيق النظام الاسلامي . وقد لاقت في كثير من البلاد وفي مختلف العهود الاضطهاد والتعذيب والتشريد والقتل ما عاقها عن تأدية رسالتها وتبليغ رؤيتها وايمانها للشعوب الاسلامية وللعالم . حتى أن احد العلماء وقد الف العديد من الكتب الاسلامية ومنها تفسير للقران الكريم يقع في ثلاثين جزءا اتهم بمحاولة قلب نظام الحكم وحكم عليه بالاعدام ونفذ فيه الحكم بعد أن لاقى هو واخوانه ما يعجز عنه معظم الناس وقد تم عقد كثير من المؤتمرات والاجتماعات في بلاد اسلامية متعددة كلها يدعو الى تطبق الشريعة الاسلامية .

صيد الأسبوع

مبعوثان عن سركيس الى واشنطن وباريس

ذكرت انباء صحفية ان الرئيس سيوفد اثنين من المبعوثين خلال الايام القليلة القادمة الى واشنطن وباريس .

واضافت ان مبعوث سركيس الى العاصمة الفرنسية سيكون احد كبار الضباط في الجيش اللبناني .

امريكا وفرنسا طرف اساسي في حوادث لبنان ، وهو الطرف الذي الى **على نفسه اذلال وابادة الفلسطينيين ووجدت هاتان الدولتان من ينفذ رغبتهما ويبطش باسمهما .**

ولما كانت — طبخة — السلام على وشك الاستواء لا بد من شد الرحيل الى واشنطن وباريس لتباركا معالم الخطوة الجديده .

اجتماعان بين ضباط سوريين واسرائيليين

تل ابيب — رويتر — قال شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي ان ضباطا اسرائيليين وسوريين اجتمعوا مرتين في الاونة الاخيرة للبحث في ترتيب لقاءات القرويين الدروز من جانبي خط وقف اطلاق النار في مرتفعات الجولان .

وقال بيريز : ان هذا اول اتصال بين الجانبين منذ عام ١٩٧٤ . وقد عقد الاجتماع الاول بحضور ممثلين عن قوه مراقبة وقف اطلاق النار الدولية وخصصت للبحث في ترتيبات جمع شمل العائلات الدرزية الموزعة

وجرى اجتماع اخر في وقت سابق من هذا الاسبوع بعد قليل من لقاء تقابل فيه ٤٠ قرويا من جانبي خط وقف اطلاق النار .

بالرقص والاستهتار نودع رمضان ؟

المسلمون في الكويت مشغولون بالعبادة والتقرب الى الله في هذه الايام الفضيلة المباركة رغبة في رضائه وطاعته سبحانه وتعالى .

ولا ندري كيف يسمح للبعض في العشر الاخير من رمضان بالاساءة لحرمة هذا الشهر وان يوقتوا دعوتهم لطرب المنحرفين — روسوس وهذا

النادي البحري ما الذي يهدف اليه من اقامته الحفلات المسمومة — اجمل فستان ، اجمل رقصة ، اجمل تسريحة — .. لقد شوهوا الجمال ولساءوا اليه ورحم الله من قال :

جمال الوجه مع قبح النفوس
كقنديل على قبر المجوس

ويتعمد النادي البحرى رحلات مختلطة عم امرها وافتضحت اهدافها واذا كان اغلب المسؤولين عن النادي رسميين فهذا يضاعف من مسؤولية الحكومة .

اضراب عمالي يشل حركة المواصلات بالقاهرة

القاهرة — كسب — قام نحو مئات من عمال مواصلات القاهرة باضراب مفاجيء شل حركة المواصلات العامة في بعض اجزاء العاصمة واجبر الآف المواطنين على الذهاب الى اعمالهم سيرا على الاقدام . وقال ناطق باسم وزارة الداخلية ان الاضراب وقع بسبب مطالبة عمال النقل بعلاوة عيد الفطر .

وقالت وكالة « اليونايتدبرس » ان الاضراب جاء بعد اقل من مرور ٢٤ ساعة على اعلان وزير الداخلية المصري حصول الرئيس السادات على نسبة ٩٩,٩٪ في الاستفتاء على اعادة انتخاب الرئيس .

عن القبس

الشاه يتحدث عن تهديدات خارجية تتعرض لها بلاده ويهدد بشن حرب وطنية شاملة

— امر الشاه محمد رضا بهلوي القوات المسلحة الايرانية بالاستعداد لخوض حرب وطنية شاملة في حالة تعرض البلاد للغزو .

ودعا الشاه في كلمة القاها في حفل اقيم لتخريج دفعة من الدارسين بكية القادة والاركان ، قادة المستقبل الى تكريس الجهود للدراسات المتعلقة بالحروب الوطنية لان ايران لن يدافع عنها الجيش الايراني وحده بل وايضا كل فرد في ايران .

واشار الشاه الى ان فلاحي ايران يمتلكون ارضهم وان العمال يستطيعون شراء اسهم شركاتهم .

وقال ان هذا وضع جديد يثير اهتمام كل الايرانيين بقضية الدفاع عن بلادهم ، وقال الشاه للدارسين العسكريين — ولتسيروا على هذا النهج في التفكير الاستراتيجي لحين اشعار اخر — .

واضاف — ان تعليمات مخالفة لذلك ستصدر عندما يتحقق السلام الدولي ويحقق نزع السلاح مرحلة متقدمة وعندما نرى ان بلادنا لم تعد مهددة — بيد ان الشاه ، الذي خصص لقواته المسلحة في العام الحالي ميزانية قياسية تصل الى ثمانية الاف مليون دولار ، لم يحدد الجهة التي يرى التهديد قادما منها الى بلاده .

عن الرأى العام